

Université Mohamed KHIDHER -Biskra  
Faculté des Sciences Economiques,  
Commerciales et des Sciences de Gestion  
Département des Sciences Commerciales



جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

## الموضوع

استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة بالمؤسسات  
الاقتصادية  
دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية نفضال  
- بسكرة -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية  
تخصص: محاسبة

الأستاذة المشرفة:

بوسكار ربيعة

إعداد الطلبة:

خالدي مسعود

قطافي يونس

### لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	شويخي اسماعيل	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا	جامعة بسكرة
2	بوسكار ربيعة	أستاذة محاضرة- ا-	مشرفا	جامعة بسكرة
3	تومي ميلود	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2020/ 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و تقدير

قالى تعالى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

و قال صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، و عظيم سلطانك و مجدك ، الحمد لله حمدا

يوافي نعمك و يكافئ مزيدك و نشكرك على توفيقك لنا في إتمام هذا العمل.

و بعده نشكر من يستحق جل الشكر ألا و هما الوالدين الكريمين حفظهما الله على كل

ما قدموه لنا لبلوغ هذه المرحلة من الدراسة.

كما نسدي أسمى آيات الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة " بوسكار ربيعة " التي أشرفت على

هذا العمل و على النصائح و التوجيهات التي قدمتها لنا.

يا رب ..... لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ،ولا نصاب باليأس إذا فشلنا

بل ذكرنا دائما بان الفشل هو بداية نجاح.

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الرقابة على الأنشطة والتكاليف الاجتماعية، بحيث أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أصبحت تمثل ركيزة أساسية للمؤسسات الاقتصادية فهي تساهم في رفع كفاءة هذه المؤسسات من خلال استخدامها كأساس لقياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها ومشاركة المجتمع بمختلف المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية التي تساهم المؤسسات فيها، وبيان آثار تطبيقها بالمؤسسات الاقتصادية وعوامل نجاحها ومعيقاتها.

وقد تم إتباع المنهج الوصفي في دراستنا بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع واستخلاص العلاقة بين المتغيرات وذلك من خلال فهم الإطار النظري الذي سمح لنا باستعراض أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية و دورها في الرقابة وتحديد وقياس التكاليف الاجتماعية، و كذلك منهج دراسة حالة من خلال الملاحظات و المعطيات و المعلومات الميدانية و كذلك فهم سير العمل الميداني من الجهات المعنية المختصة في هذا المجال.

من خلاله توصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الاقتصادية له دور هام في تقديم صورة مثالية للمؤسسات الاقتصادية أمام عاملها والمجتمع وكذا البيئة المحيطة بها، والعمل على تطوير وزيادة مساهمة المؤسسات الاقتصادية بمساهماتها الاجتماعية ورفع الوعي من اجل تعميم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في كافة القطاعات لما لها دور فعال .

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية - محاسبة المسؤولية الاجتماعية - القياس المحاسبي - الأنشطة والتكاليف الاجتماعية - الأداء الاجتماعي.

## RESUME

L'objectif de cette étude est d'expliquer et de démontrer le rôle que joue la comptabilité de responsabilité sociale dans l'amélioration du contrôle des activités et des coûts sociaux, de sorte que la comptabilité de responsabilité sociale soit devenue un pilier de base des institutions économiques, car elle contribue à accroître l'efficacité de ces institutions en les utilisant comme base pour mesurer les coûts sociaux, les divulguer et la participation de la communauté à diverses informations. Liés aux activités sociales auxquelles contribuent les entreprises et aux effets de leur mise en œuvre dans les institutions économiques, aux facteurs de leur succès et à leurs obstacles.

L'approche descriptive a été suivie dans notre étude dans le but de collecter des informations liées au sujet et d'extraire la relation entre les variables en comprenant le cadre théorique qui nous a permis de revoir l'importance de la comptabilité de responsabilité sociale et son rôle dans le suivi, l'identification et la mesure des coûts sociaux, ainsi qu'une approche d'étude de cas à travers des observations et des données et Informations sur le terrain, ainsi qu'une compréhension de l'avancement des travaux sur le terrain par les autorités compétentes concernées dans ce domaine.

À travers elle, l'étude a conclu que la réalité de l'application de la comptabilité de responsabilité sociale dans les institutions économiques a un rôle important dans la présentation d'une image idéale des institutions économiques devant leurs travailleurs et la société ainsi que l'environnement environnant, et en travaillant à développer et à accroître la contribution des institutions économiques avec leurs contributions sociales et à sensibiliser afin de vulgariser l'application de la comptabilité de responsabilité sociale dans tous Les secteurs car ils ont un rôle efficace.

**Mots-clés:** Responsabilité sociale – Comptabilité de la responsabilité sociale– Mesure comptable – Activités sociales et coûts –Performance sociale.

## فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	البسمة
	شكر وتقدير
	ملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
ا- و	مقدمة
18 - 1	الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
2	تمهيد
8- 3	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية.
4- 3	المطلب الأول: مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية
6- 5	المطلب الثاني: عناصر وأبعاد المسؤولية الاجتماعية
8- 7	المطلب الثالث: مجالات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية
13- 9	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
10- 9	المطلب الأول: مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية
11- 10	المطلب الثاني: مبادئ ومعايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية
13- 11	المطلب الثالث: مجالات وأهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية
17- 14	المبحث الثالث: متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية
15- 14	المطلب الأول: متطلبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية
16- 15	المطلب الثاني: خطوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية
17- 16	المطلب الثالث: مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
18	خلاصة الفصل
43- 20	الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

## فهرس المحتويات

20	تمهيد
32-21	المبحث الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للقياس المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية
23-21	المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية
30-23	المطلب الثاني: تحليل وقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية
32-30	المطلب الثالث: مشاكل القياس المحاسبي في ظل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
38-33	المبحث الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
35-33	المطلب الأول: مفهوم وأهمية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
37-35	المطلب الثاني: أساليب ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
38-37	المطلب الثالث: مشاكل الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
42-39	المبحث الثالث: آثار وعوامل نجاح ومعوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية
40-39	المطلب الأول: آثار تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية
41-40	المطلب الثاني: عوامل نجاح تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية
42-41	المطلب الثالث: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية
43	خلاصة الفصل
58-45	الفصل الثالث: مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفعال
45	تمهيد
50-46	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة الاقتصادية نفعال
47-46	المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسة الاقتصادية نفعال
48-47	المطلب الثاني: مهام المؤسسة الاقتصادية نفعال
50-48	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الاقتصادية نفعال
57-51	المبحث الثاني: واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة محل الدراسة

## فهرس المحتويات

53-51	المطلب الأول: تحليل الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفظال
57-53	المطلب الثاني: المساهمات الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفظال
58	خلاصة الفصل
61-59	خاتمة
65-63	قائمة المراجع

## قائمة الأشكال

---

### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
06	هرم المسؤولية الاجتماعية	الشكل رقم 01
50	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الاقتصادية نفضال	الشكل رقم 02

## قائمة الجداول

### قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
53	مساهمة المؤسسة للسكن	الجدول رقم 01
54	مساهمة المؤسسة للنقل	الجدول رقم 02
55	تكاليف المؤسسة بتوفير الإطعام	الجدول رقم 03
55	تكاليف المؤسسة الخاصة بتدريب وتكوين العمال	الجدول رقم 04
56	تكاليف الأمن الصناعي	الجدول رقم 05
56	مساهمة المؤسسة اتجاه المجتمع	الجدول رقم 06
57	مساهمة المؤسسة اتجاه البيئة	الجدول رقم 07

لم يعد الهدف الأساسي للمؤسسات والشركات في عصرنا الحالي البحث عن تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح فقط، بل تعداه إلى البحث عن تحقيق أرباح أخرى في المجالات غير الاقتصادية، ما جعلها تتجه للبحث عن الحلول للمشاكل الداخلية والخارجية التي كانت المتسبب الأول فيها نتيجة ممارستها لأعمالها وأنشطتها، هذا ما أدى بها إلى محاولة تبني إستراتيجية جديدة تحفظ لها مكانتها في المجتمع من خلال تبني عديد المفاهيم منها المسؤولية الاجتماعية. حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات نشاطاً طوعياً تقوم به للعمل بطريقة اجتماعية واقتصادية في آن واحد، حيث يهدف تبني المسؤولية عن أعمال المؤسسات إلى تشجيع إحداث تأثير إيجابي من خلال أنشطتها على الموظفين، العمال، البيئة والمجتمع.

لذا من المنطق على الفكر المحاسبي أن يستجيب للتغيرات الاجتماعية في المجتمعات بشكل يوازي ضخامة المهمة الملقاة على عاتقه للمساعدة في اتخاذ قرارات رشيدة، وذلك حتى يستطيع تقديم خدمات قيمة ومفيدة للأطراف والجهات المعنية، وكان من أثر تلك الاستجابة ظهور ما يسمى بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أو المحاسبة عن الأداء الاجتماعي للمشروعات. ولذلك اتجهت أنظار الباحثين والأكاديميين نحو تطوير أنظمة تساعد في قياس الأداء الاجتماعي في المشروعات. ومن المفيد إضافة معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات الاجتماعية للمشروع في صورة أرقام ونسب وإحصاءات، وتعرض الأرقام على أساس مستويات الفعلية وتحديد نوع وحجم الانحراف.

إذاً استطاعت وظيفة المحاسبة أن تتجاوز الدور التقليدي لقياس الأنشطة الاقتصادية إلى دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي لنشاط المشروع على المجتمع التي تمارس نشاطها به، وظهر إلى الوجود ما يعرف بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المشروع يتطلب إدراك الإدارة لهذه المسؤولية أولاً، ثم قيامها بهذه المسؤولية، والإفصاح عن ذلك من خلال التقارير التي تعدها إدارة المشروع.

### • إشكالية البحث:

من خلال ما تقدمنا به يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هو دور استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة في المؤسسات الاقتصادية ؟

من خلال هذه الإشكالية الرئيسية سنقوم بطرح بعض التساؤلات الفرعية و المتمثلة في:

1 . هل يمكن استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة ؟

2. ما الهدف من قياس التكاليف الاجتماعية والمنافع والإفصاح عنها ؟

3. هل تطبيق المؤسسة محل الدراسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟

4. كيف يتم استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة ؟

### • فرضيات البحث:

و للإجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية نقترح الفرضيات التالية:

1. يمكن استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة بهدف توفير نظام للمراقبة التكاليف والمنافع الاجتماعية.

2. الهدف من قياس التكاليف الاجتماعية والمنافع والإفصاح عنها هو مراقبة سير التكاليف والمنافع الاجتماعية وقياسها وإحاطة المجتمع والأطراف ذات العلاقة بمختلف المعلومات التي تساعده في اتخاذ القرارات .

3. المؤسسة محل الدراسة تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية و ذلك من أجل إنتاج تقارير ذات جودة عالية بما ينعكس بالإيجاب في المجتمع ومدى إسهامها في تطوره.

4. تتم الرقابة في المؤسسة محل الدراسة من قبل هيئات متخصصة تقوم بتوفير أدوات قياس تستند إليه في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي تحققه المؤسسة.

### • المنهج الذي سيتبع في البحث:

سوف نتبع في بحثنا المنهج الوصفي والذي هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة.

### • أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في الرقابة والسعي لبيان الفوائد التي من الممكن تحقيقها من واقع نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وما هي المعوقات التي تقف حائلا أمام تطبيق هذا النظام، والعمل على وضع الحلول اللازمة لمعالجتها وتطويرها وتقديم إطار معرفي نظري يمكن الاعتماد عليه مستقبلا لإعداد دراسات أوسع وأكثر دقة.

### • أهداف البحث: تمثلت أهداف هذا البحث في:

1. التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، من حيث التعريف، الأهداف والأهمية، وتحديد الشروط والمقومات الأساسية لتطبيقها.
2. محاولة إبراز دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة باعتبارها أداة فعالة ومحاولة إبراز مدى إسهامها في تفعيل النظام الرقابي والاجتماعي في المؤسسة الاقتصادية.
3. بيان دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة من خلال تحليل وقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية والإفصاح عنها .
4. عرض واقع التطبيق العملي لنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة.

### • دوافع اختيار البحث:

1. رغبة الطلبة في التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكيفية استخدامها كأداة للرقابة .
2. النقص المطروح في البحوث المتخصصة في مجال المحاسبة الإدارية وفي المواضيع محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
3. الرغبة في الاطلاع على كيفية تطبيق المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية واكتساب خبرة .

• **حدود الدراسة:** تتمحور دراستنا لهذا الموضوع في جانبين وهما: الجانب المكاني والزمني، الأول يتمثل في الجانب المكاني حيث نقوم بدراسة حالة بالمؤسسة الاقتصادية نפטال ولاية بسكرة، من خلال تناولنا لموضوع استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة.

أما الثاني الجانب الزمني: يتمثل في مدة التريص خلال سنة 2020.

### • الدراسات السابقة:

لقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع البحث نذكرها:

• دراسة (يحيى، وآخرون، 2002) بعنوان: "أهمية المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في عملية التحليل المالي بالتطبيق على شركة الخازر لإنتاج المواد الإنشائية".

هدفت الدراسة إلى العديد من الأهداف أهمها ما يلي، أولاً: توضيح طبيعة المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية من خلال التعرض إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، ومن ثم مفهوم وأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: توضيح أثر المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في نتائج عملية التحليل المالي من خلال توضيح أهم المؤشرات والنسب المالية التي يمكن أن تتأثر بها بصورة مباشرة ومن ثم تطبيق ذلك بصورة عملية على شركة الخازر لإنتاج المواد الإنشائية.

• دراسة (الشرابي، والمومني، 2006)، بعنوان: "مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في النشاطات الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام الشركات الصناعية الأردنية بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية والمحافظة على البيئة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية، وتحليل إمكانية هذه الشركات بتقديم دورها المطلوب تجاه المجتمع، وكذلك إظهار دور الإفصاح المحاسبي على النشاطات الاجتماعية التي تقدمها الشركة، ودراسة مدى قدرة الشركات المساهمة في تقديم الخدمات للمجتمع المحلي من حيث البطالة ومحاربة الفقر والمحافظة على الصحة.

• دراسة (جربوع، 2007)، بعنوان: "مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى أهم ما يلي، أولاً: تحديد مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. ثانياً: دراسة أساليب قياس التكلفة والعائد الاجتماعي، ثالثاً: التعرف على أسس وأساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية التي تقدمها الشركات بقطاع غزة. رابعاً: اقتراح أنموذج المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتفق مفاهيمه ومتغيراته مع ظروف تركيبية البنيان الاجتماعي والاقتصادي لدول العالم النامي عامة والعالم العربي خاصة بما فيها فلسطين.

• دراسة عبد الرزاق موالى لخضر، حسين شنيني بعنوان: " أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات"، مداخلة في إطار الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية، جامعة ورقلة، نوفمبر 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، حيث قام الباحثان بجمع المقالات المنشورة والدراسات حول الموضوع وتقديم النتائج المتوصل إليها، وخلصت هذه الدراسة إلى أن تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية سيكون مؤثر من الناحية المالية، فهناك عدة دراسات توضح الارتباط بين الممارسات التجارية المسؤولية وتحسن الأداء المالي.

• دراسة قريو أسماء أطروحة دكتوراه بعنوان: " التفاعل بين الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق استدامة منظمات الاعمال دراسة حالة بعض منظمات الأعمال الجزائرية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3. 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى كيفية مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم أهداف الحوكمة من خلال تحديد كل من العائد الاجتماعي والتكلفة الذي ينجم عن ممارسة منظمات الأعمال لأنشطتها الاجتماعية، وبالتالي تحديد المركز المالي من منظور اجتماعي مما يشكل خضوعاً للمساءلة ليس أمام المساهمين فقط وإنما أمام أصحاب المصلحة ككل وهذا ما يؤدي إلى الحفاظ على ولاءهم. فمن خلال التفاعل بين الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية سيتم دمج اهتمامات أصحاب المصلحة واهتمامات منظمات الأعمال لتحقيق أرضية

لاستدامة تمكن من تحقيق:منتجات و خدمات، جديدة كالمنتجات الخضراء،عمليات جديدة،أسواق جديدة،طرق جديدة لإدارة الأعمال.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات تناولت في غالبيتها ضرورة الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في قياس الأداء المالي ومدى تأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات ، لذلك تحاول دراستنا البحث عن الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في استخدامها كأداة للرقابة بالمؤسسات الاقتصادية.

• **هيكل البحث:** من اجل الإجابة على الإشكالية واختبار الفرضيات تم تقسيم البحث إلى 3 فصول متكاملين فيما بينهما الأول والثاني نظري والثالث تطبيقي.

حيث أن الفصل الأول والمعنون ب:" الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية" تناولنا فيه: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية، والإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أما الفصل الثاني والمعنون ب:" استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية " تناولنا فيه:

محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للقياس المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية، الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية،، وأثار وعوامل نجاح ومعوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية.

أما الفصل الثالث والمتعلق بالدراسة التطبيقية للبحث والمعنون ب: "مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفعال بسكرة"،والذي تطرقنا فيه إلى التعرف على المؤسسة الاقتصادية نفعال، وواقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وقياس التكاليف بالمؤسسة محل الدراسة.

و في الأخير ننهي البحث بخاتمة تناولنا فيها أهم نتائج المتوصل إليها ،كما قمنا باقتراح بعض التوصيات و إعطاء إشارات لموضوعنا ، يمكن أن تكون كآفاق مستقبلية لهذا البحث.

# الفصل الأول:

الإطار النظري لمحاسبة

المسؤولية الاجتماعية

### تمهيد:

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية ظاهرة حديثة نسبياً تبلورت صورتها بعد إن اتجهت اقتصاديات الدول الحديثة نحو المساعدة في تحقيق التكافل الاجتماعي، وبسبب الدور المحوري الذي تؤديه المحاسبة في الشركات أصبحت المحاسبة عاملاً أساسياً في السعي لتحقيق التكافل الاجتماعي للمجتمع ككل بعد أن كانت مسؤوليتها تحقيق الرفاه الاقتصادي لأصحاب المشروع، ولكي تبقى لمهنة المحاسبة الدور الفعال ولتواكب التطورات الحاصلة أضافت إلى أهدافها بعداً جديداً وهو البعد الاجتماعي الذي يهتم بالمحافظة على مقدرات وموارد المجتمع وكذا مراقبته. هذا ما أدى إلى ظهور مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث أن مسؤولية أي منظمة بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وإن بقاء أي منظمة واستمرارها يفرض عليها أن تستلزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة.

وفي هذا الإطار قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وهي:

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية.
- المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- المبحث الثالث: متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عالمنا الحالي بالغة الأهمية، ولا يخفى أثرها الفعال على المجتمع حيث أنها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية، لأنها تساهم في تغيير نمط الحياة والبيئة وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع.

### المطلب الأول: مفهوم وأهمية المسؤولية الاجتماعية

1/ مفهوم المسؤولية الاجتماعية: تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية ومن أبرزها:

- **المسؤولية الاجتماعية هي:** "الأفعال التي تقوم بها المنظمة، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها، على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات". (الحموري، المعاينة، 2015)
- **المسؤولية الاجتماعية هي:** "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد". (العصيمي، 2015)
- **و تعرف أيضا بأنها:** " مفهوم تقوم المؤسسات بمقتضاه اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي حيث يركز الاتحاد الأوربي على أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها المؤسسات للقيام بمسؤولياتها اتجاه المجتمع". (شنيني، لخصر، 2011)
- **و بناء على ما تقدم يمكن أن نستنتج بان** **لمسؤولية الاجتماعية:** " المسؤولية الاجتماعية هي قيام أي مؤسسة بأنشطتها الرئيسية مع الأخذ بعين الاعتبار التزامها اتجاه المجتمع وذلك من خلال مساهمتها بالأنشطة الاجتماعية".

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

2/ أهمية المسؤولية الاجتماعية: للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة نذكر منها: (عيشوش ، كرزابي، 2012)

- تحقيق الكفاءة الاقتصادية لمنظمة الأعمال و لن يكون ذلك بمعزل عن التأثيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

- تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين سمعة وصورة المؤسسة لدى المتعاملين ولدى الجمهور.

- تعمل المسؤولية الاجتماعية على المحافظة على معنويات الموظفين والتزامهم وإنتاجيتهم.

- إن المجتمع من خلال عناصره وفئاته المختلفة يعتبر صاحب الفضل الأول في نجاح المنظمة وتحقيقها للأرباح، فلا أقل من مراعاة عدالة الاهتمام بهذه العناصر و الفئات ليستمر للمنظمة نجاحها و تحافظ على تحقيق أرباحها.

- تعظيم الأرباح في الأجل القصير و استمرار هذه الأرباح في التطور بمعدلات مناسبة مما يسمح بتحسين سمعة منظمة الأعمال في الأجل الطويل، و هذا بدوره يؤدي إلى توطيد العلاقات مع مختلف الأطراف.

- استفادة العمال من الأرباح التي تحققها منظمة الأعمال، بما يحقق لهم الرقي و الرفاهية باعتبارهم عنصرا من العناصر الرئيسية التي ساعدت في تحقيق هذه الأرباح.

- استمرار أصحاب المصالح الخارجيين في التعامل مع منظمة الأعمال، ذلك أنها تشعرهم بالأمان والأمن و السلامة. فالمسؤولية الاجتماعية هي خيار من الخيارات المطروحة أمام منظمات الأعمال التي تسمح لها بتحقيق جملة من الامتيازات تساعد على تحقيق أهداف منظمة الأعمال و الوصول إلى مبتغاها عن طرق بناء إستراتيجية يتم من خلالها دمج أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتحقيق استدامة منظمة أعمالهم.

وتعتبر هذه الأهمية المكاسب التي تجنيها المؤسسات من برامج المسؤولية الاجتماعية وهي أيضا تعتبر الحجج المؤيدة للممارسة للمسؤولية الاجتماعية.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

### المطلب الثاني: عناصر وأبعاد المسؤولية الاجتماعية

1/ عناصر المسؤولية الاجتماعية: تمتد المسؤولية الاجتماعية نحو مختلف الأطراف هم الأفراد والجماعات والذين يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بقرارات المنظمة ويمكن تصنيف عناصر المسؤولية الاجتماعية إلى: (بدوي، 2000)

المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين (العاملين): وذلك من خلال توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة بينهم حسب الجنس أو اللون أو العرق، وإعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهارتهم، وإتباع سياسة للترقية وتحقيق رضاهم الوظيفي، وإتباع نظام أجور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في منظمات الأعمال الأخرى في نفس القطاع أو المجتمع.

المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: إن شريحة العملاء تحظى بأهمية كبيرة لكل منظمات الأعمال بدون استثناء، فوجود منظمة الأعمال مرتبط بإنتاج سلع أو خدمات وهذه يستهلكها الزبائن، وطبيعة التعامل معهم وإقناعهم باستهلاك هذه المنتجات عمل مهم من أعمال إدارة التسويق في منظمات الأعمال

المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: يعتبر هذا الاتجاه من أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية، بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيماوية و المبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات.

المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: يجب على منظمات الأعمال أن تعمل على تحسين الرفاه الاجتماعي بشكل عام، من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، والرياضية، والثقافية، والفنية، والتي تساهم في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ وحقوق الإنسان.

### 2/ أبعاد المسؤولية الاجتماعية: للمسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد تتمثل في: (الغالي، 2005)

البعد الاقتصادي: يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحررة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضرراً في المجتمع والبيئة .

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

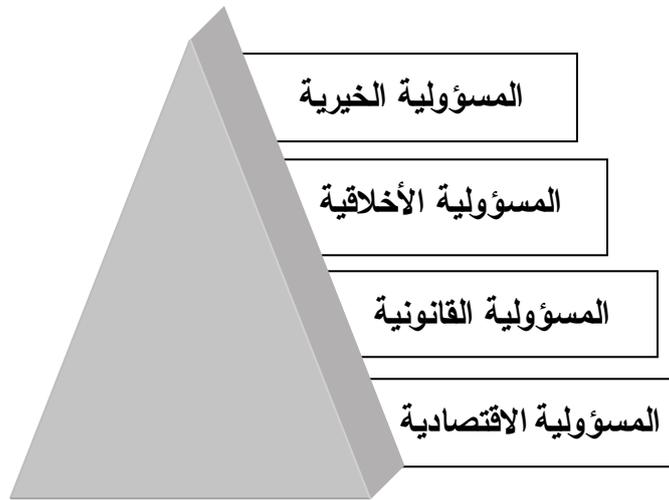
**البعد القانوني:** يمثل التزام بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب ألا تخرقها منظمات الاعمال وان تحترمها عادة ما تحددها الدولة ، وفي حالة عكس ذلك فإنها تقع في إشكالية قانونية.

**البعد الأخلاقي:** يفترض في إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الأمر فإن هذه الجوانب لم توطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعتبر أمراً ضروريا لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقبولها فعلى المنظمة أن تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح وعادل ونزيه .

**البعد الخيري:** يرتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام وما يتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط بالذوق العام ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس ونقل وغيرها من جوانب أخرى.

لقد وظفت هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر من جانب ومن جانب آخر فان استناد أي بعد آخر يمثل حالة واقعية، وتعتبر هذه الأبعاد غير مستقلة عن بعضها البعض وهي تخص المؤسسة ككل كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: هرم المسؤولية الاجتماعية



**المصدر:** صالح الحموري، رولا المعاينة، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات: من الألف إلى الياء -الموجة الرابعة للإدارة، مرجع سابق، ص84.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

### المطلب الثالث: مجالات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية

1/ مجالات المسؤولية الاجتماعية: يمكن تحديد مجموعة الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي والتي تقوم بها وتغطي أطرافاً مختلفة في الوحدة الاقتصادية منها: (مقدم، 2012)

**المالكون:** حماية أصول المنشأة، تحقيق أكبر ربح ممكن، رسم صورة جيدة للمنشأة تعظيم قيمة السهم و المنشأة ككل، زيادة حجم المبيعات.

**العاملون:** عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب و أجور مدفوعة، إجازات مدفوعة، فرص تقدم و ترقية، تدريب مستمر، إسكان للعاملين و نقلهم، ظروف عمل مناسبة .

**الزبائن:** أسعار مناسبة، الإعلان الصادق، منتجات آمنة و بنوعية جيدة، إرشادات بشأن استخدام المنتج ثم التخلص منه أو من بقاياها .

**المنافسون:** معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين بوسائل غير نزيهة، منافسة عادلة و نزيهة .

**المجهزون:** أسعار عادلة، الاستمرارية في التجهيز، تسديد الالتزامات المالية و الصدق في التعامل .

**المجتمع:** خلق فرص عمل، احترام العادات و التقاليد، توظيف المعوقين، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية، الصدق في التعامل، المساهمة في حالة الكوارث .

**البيئة:** التشجير و قيادة المساحات الخضراء، المنتجات غير الضارة، الحد من تلوث الماء و الهواء و التربة، الاستخدام الأمثل للموارد و خصوصاً غير المتجددة منها .

**الحكومة:** الالتزام بالقوانين، إعادة التأهيل و التدريب، تكافؤ الفرص بالتوظيف، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية

**جماعات الضغط:** التعامل الصادق مع الصحافة، احترام أنشطة جماعات حماية البيئة، التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك، احترام دور النقابات العمالية و التعامل الجيد معها.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

2/ مبادئ المسؤولية الاجتماعية: تقوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على تسع مبادئ أساسية يمكن تلخيصها في ما يلي: (قريبو، 2016)

**الحماية وإعادة الإصحاح البيئي**: بفضل تقديم المنظمة لمنتجات وخدمات وممارسة العمليات والأنشطة اليومية التي تراعي البيئة، مع الترويج للتنمية المستدامة.

**القيم والأخلاقيات**: حيث يقع على عاتق منظمات الأعمال تطوير وتطبيق المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب المصلحة.

**المساءلة والمحاسبة**: الكشف عن البيانات وتقديم المعلومات الضرورية لطالبيها من أصحاب المصلحة في أي وقت يحتاجونها لاتخاذ القرارات.

**تقوية وتعزيز السلطات**: تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين والعمال والمستثمرين والموردين والمجتمع وغيرهم من أصحاب المصلحة.

**الأداء المالي والنتائج**: تعويض المساهمين بالأرباح والعوائد، مع المحافظة على الأصول والممتلكات، وتعزيز النمو على المدى الطويل.

**مواصفات موقع العمل**: اعتبار العاملين شركاء قيّمين في العمل، من خلال احترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.

**العلاقات التعاونية**: لا بد أن تتسم ممارسات منظمات العمال بالعدالة والأمانة مع مختلف الشركاء.

**المنتجات والخدمات ذات الجودة**: الاستجابة لحاجيات وحقوق الزبائن بتوفير منتجات وخدمات ذات قيمة وجودة عالية.

**الارتباط المجتمعي**: تعميق العلاقات مع المجتمع، والتعاون والمشاركة لجعله المكان الأفضل للحياة وممارسات الأعمال.

وقد تم تشجيع المنظمات على الالتزام بالمبادئ التسعة ويجب مراعاتها عند اتخاذ القرارات وتطبيقها من أجل القيام بعملية المساهمة في المجتمع وفي أنشطته وتسهيل الرقابة من خلال العمل بها.

### المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أحدث مراحل تطور الفكر المحاسبي، يرتبط تطورها باحتياجات المستخدم منها، هذا ما أدى إلى زيادة الاهتمام بالبعد الاجتماعي للمشروع وما يفرض عليه من التزامات لا تنحصر من الأطراف الداخلية والخارجية المعروفة بل إلى أبعاد اقتصادية واجتماعية.

### المطلب الأول: مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### 1/ مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

• **محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** " هي منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة". (عودة الاسدي، 2017)

• **محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** " عملية اختيار تقوم بها المؤسسة للمتغيرات والمقاييس وأساليب القياس والعمل على التطوير المنظم للمعلومات المفيدة في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وتوصيل هذه المعلومات إلى المجموعات ذات العلاقة سواء داخل المؤسسة أو خارجها". (السيد، 2014)

• **وتعرف أيضا:** " مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات ". (جربوع، 2007)

ومن التعاريف السابقة نستنتج أنها: " وسيلة وأداة تهتم بتحديد وقياس الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي للوحدات الاقتصادية و كيفية تحديد التكاليف الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها في قوائمها المالية ".

2/ **أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة نذكر منها: (مطر السويطي، 2012)

- يعمق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الدور الاجتماعي للوحدات الاقتصادية المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية حيث لم يعد معيار تقسيم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمؤسسة وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.
  - نتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي.
  - تلعب التكاليف الاجتماعية دورا هاما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة من خلال مقابلة الإيرادات بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.
  - التركيز الكثير من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف، وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.
- ويمكن القول أن أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتركز في كون حماية المجتمع لأنه أصبح يعتبر عنصر جديدا تهتم به المؤسسات.

### المطلب الثاني: مبادئ ومعايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- 1/ مبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية:** المبادئ الأساسية لنظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، حيث يقوم النظام على أربعة مبادئ أساسية كالتالي: (الغالي. العامري، 2007)
- إن على المؤسسة التزامات ومسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعمل فيه، وهو يقبل تحمل هذه الالتزامات وتحمل هذه المسؤوليات .
  - تتصف الموارد الاقتصادية للمجتمع بالندرة ، ويتوجب استغلالها بفاعلية قصوى بشكل يؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المتحقق من الاستثمار الاجتماعي.
  - لا يمكن اعتبار الموارد الاقتصادية العامة التي تستنفذها المؤسسة في نشاطها التشغيلي كالماء والهواء سلعا مجانية وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المؤسسة تعويض المجتمع عما يستنفذه منها.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

- للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المؤسسة لمسؤولياتها تجاهه، وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

### 2/ معايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعتبر داخل نطاق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأنشطة التي لا تدخل ضمن هذا النطاق ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية :

**المعيار الأول:** هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها منظمات الأعمال اختياريًا للوفاء بالتزاماتها اتجاه المجتمع أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا.

**المعيار الثاني:** هو معيار النشاط ذاته أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية وليس فقط الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بصفة اختيارية.

### المطلب الثالث: مجالات وأهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

1/ مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تم تقسيم مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة مجالات كالتالي: (السيد، 2014)

**مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية:** يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي، ويمتد نطاق هذا المجال لأكثر من منطقة جغرافية للمشروع وترتبط أنشطته بأمثال المشروع للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه والضوضاء ووضع برامج للتخلص من المخلفات الصلبة وإتباع أكثر الطرق الفنية كفاءة لتقليل كمية المخلفات ومساهمة المشروع في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جيدة لها وتزداد أهمية هذا المجال من ناحيتين فمن ناحية التقدم التقني والتوسعات الضخمة ما نتج عنهما من استخدام متزايد للمواد الطبيعية غير القابلة للتعويض وزيادة المخلفات الصناعية من أدخنة وكيماويات وتوسع في استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى تلوث مياه الأنهار والبحيرات والأمطار والتربة، من ناحية أخرى أثره على ما تتحمله ميزانية الدولة من النفقات.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

**مجال المساهمات العامة:** يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع لكافة أفراد المجتمع وليس لأفراد المنطقة الجغرافية التي يعمل بها المشروع وترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات المشروع في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعاية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض والعمل على حل المشاكل الإنسانية فيما يتعلق بتوظيف الأقليات والمعوقين والعناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين بما يؤدي إلى تخفيف الضغط على وسائل النقل العام والاشتراك في برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها.

**مجال الموارد البشرية:** يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي توجه تلبية لمتطلبات العاملين بالمشروع من حيث تحسين أحوالهم بصفة عامة لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالاً داخلياً وتتضمن أنشطته مساهمات المشروع في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة حسب الجنس أو اللون أو العقيدة وإعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم وإتباع سياسة الترقى تحقق رضائهم الوظيفي وإتباع نظام أجور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في المشروعات الأخرى في الصناعة أو في المجتمع وتوفير ظروف عمل آمنة وتستجيب كثير من المشروعات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية إيجابية، فتحقيق سلامة العاملين في النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة يؤدي إلى رفع معنوياتهم وزيادة كفاءتهم الإنتاجية.

**مجال مساهمات المنتج أو الخدمة:** يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضاهم على المنتج، وتتضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها ومدة صلاحية الاستخدام.

2/ أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تتمثل أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في: (الفضل وآخرون، 2002)

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة عن طريق مقارنة التكاليف والمنافع الاجتماعية، حيث لا يمكن استخدام الأرباح كمقياس لأداء المنظمة ما لم يؤخذ بعين الاعتبار عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية التي لا تشمل عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية فقط، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية والتي تتأثر على قطاعات المجتمع.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

- المساعدة في تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المنظمة والأنشطة التي لها تأثير مباشر على الموارد ومراكز الأفراد وقطاعات المجتمع تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية، والطموح المقبول للأفراد من ناحية ثانية.
- تقييم الأداء الاجتماعي لمنظمة الأعمال وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجيات المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي.
- توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى أصحاب المصالح المستفيدة، من خلال قوائم اجتماعية .
- مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج والأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تحظر باهتمام أكبر من الدولة ومنظمات الأعمال من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تؤثر نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية .
- مساعدة إدارة منظمات الأعمال في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

### المبحث الثالث: متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية

من أجل التطبيق الأمثل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات يجب أن تتوفر لديها مكونات تعتمد عليها وتوضح كيفية العمل بها، وكذا لديها مزايا تتصف بها.

#### المطلب الأول: متطلبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

كي يمكن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية فلا بد من توفر متطلبات أساسية نذكرها: (النعيمات الصوفي، 2011)

- نظام موازنة جيد يضمن تقدير الموازنة تفصيلا لمستوى الأقسام من ناحية تحديد أنواع النفقات مفصلة

- هيكل تنظيمي جيد ومفهوم تتضح فيه الأهداف العامة للتنظيم وللأقسام وكذلك المهام والصلاحيات والمسؤوليات والسياسات والإجراءات وإلزام التام بإطار التخطيط بالمشروع ومعرفة المعدلات التخطيطية الخاصة بكل من عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات وغيرها مع وجوب إظهار وربط مسؤولية الشخص الذي وضع هذه المعدلات في مركز المسؤولية التابع له .

- دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه يراجع بصفة دورية ليتلاءم مع التنظيم الإداري القابل للتطوير مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب لكي تعطي التقارير المناسبة بالشكل والوقت المناسب وتحديد مراكز المسؤولية بالمستويات الإدارية المختلفة، ويجب أن يكون مركز المسؤولية مرتبطا بشخص معين أو مجموعة من الأشخاص حتى يسهل الرقابة على أعمالهم أو على المسؤولية مرتبطا بمراكز المسؤولية التي يشرفون عليها.

- نظام تكاليف جيد يساعد في التحليل على مستوى الأقسام بغرض رفع مستوى الأداء.

- الفصل بين عناصر التكاليف الثابتة والمتغيرة بهدف ربط العناصر التي لها علاقة بمركز وإبعاد العناصر التي تعتبر في مسؤولية مراكز أخرى.

- استخدام الحاسب الآلي والبرامج المناسبة المتطورة نظرا لضخامة البيانات المراد تجميعها وتبويبها وكذلك التقارير المراد إخراجها في وقتها المناسب.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

- التقارير المناسبة لابد من تحديد التقارير المناسبة لاحتياجات المستفيدين مما يعني ضرورة القيام بتحليل كامل لهذه الاحتياجات بحيث تحدد الكم والكيف لهذه المعلومات وكذلك مواعيد إخراجها وتحديد من تعطى له هذه التقارير.

- قياس الأداء الفعلي للوقوف على الكميات والقيم الفعلية ومقارنتها بالكميات والقيم التقديرية لنفس مركز المسؤولية المشرف عليه شخص معين إذا ما توفرت هذه المتطلبات فانه يمكن تصميم نظام لمحاسبة المسؤولية وتحقيق الفوائد المرجوة منه. وتختلف المنشآت فيما بينها في مدى توافر هذه المتطلبات.

- ربط عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات بمراكز المسؤولية في المستويات الإدارية المختلفة وذلك بعد تحديد هذه المراكز ومعرفة الشخص المسؤول عن كل مركز مسؤولية.

### المطلب الثاني: خطوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

الخطوات التي يمكن إتباعها في تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

- دراسة التنظيم الإداري والمستويات الإدارية وتحديد احتياجات كل منها لإغراض التخطيط والرقابة وتقييم الأداء .

- تحديد مراكز اتخاذ القرارات في تنظيم وسلطة كل منها في التأثير على مستويات الأداء المختلفة وتعتبر هذه بمثابة مراكز مسؤولية التي يصمم نظام محاسبة المسؤولية على أساسها.

- حصر عناصر التكاليف والإيرادات والاستثمارات التي يمكن لكل مركز من مراكز المسؤولية أو مراكز اتخاذ القرارات التحكم في مقدارها والتي تعتبر بالتالي خاضعة لسلطة مركز المسؤولية ومن ثم يعتبر مسئولا عنها .

- تفصيل الخطط على أساس مراكز المسؤولية بحيث يتحدد الهدف المرغوب تحقيقه في كل مركز منها وتحدد معايير الأداء الواجب على المركز الاهتمام بها بصدد تنفيذ خطته المستهدفة ثم وضع الموازنة لكل مركز بحيث تستخدم هذه الموازنة لقياس الأداء والانجاز لمدير هذا المركز أو للمدير نفسه .

- وضع نظام محاسبي يمكن بواسطته تجميع البيانات عن الأداء الفعلي لمراكز المسؤولية.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

- إعداد تقارير الأداء على أساس هرمي بحيث تتدفق التقارير من أسفل إلى أعلى وبالقدر المناسب من التفصيل على كل مستوى من المستويات التنظيمية وتتضمن هذه التقارير مقارنة بين البيانات الفعلية والبيانات المقدرة والانحرافات غير المفصلة لكل مركز مسؤولية ويتم دراسة هذه الانحرافات ومعرفة أسبابها واتخاذ القرارات لمعالجتها .

تجدر الإشارة إلى أن نظام محاسبة المسؤولية الذي يتلاءم مع التنظيم الإداري لمؤسسة معينة قد لا يتلاءم مع احتياجات مؤسسة أخرى لاختلاف التنظيم لهذه المؤسسة، كما أن العمليات الإنتاجية ذاتها تختلف من مؤسسة لأخرى وعليه ينبغي أن يتم تصميم نظام محاسبة المسؤولية لأي مؤسسة بشكل يتفق مع التنظيم الإداري لهذه المؤسسة.

### المطلب الثالث: مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يتضح لنا من التحليلات السابقة لمفاهيم وأهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية أن هناك سمات ومزايا كثيرة تتسم بها نذكر منها: (لولو، 2009)

- يعمق هذا النظام الدور الاجتماعي لمشروعات الأعمال المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- يوفر تطبيق هذا النظام الفرصة لإدخال البعد والعامل الاجتماعي في أنظمة الحسابات الوطنية وهذا يوفر ميزتين مهمتين:

أولهما توفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي،

و ثانيهما توفير الفرصة لتحسين الأسس و الأساليب المتبعة في قياس الناتج المحلي الإجمالي وكذلك معدلات النمو المحققة فيه، بما يتماشى مع النظام المصحح بيئيا لقياس هذا الناتج والذي اقترحتة الأمم المتحدة عام 1993م.

- كذلك قيام المؤسسات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها، علاوة على المساهمة في سد احتياجات

## الفصل الأول: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

---

المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية، إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي.

وتعتبر هذه المزايا مجموعة من الفوائد والسمات التي تتميز بها المؤسسات التي تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتعتبر حافظا جيدا لها ويمكن تحقيقها عند التطبيق الأمثل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### خلاصة الفصل:

في إطار سعي المؤسسات الاقتصادية لتحقيق أهدافها المالية وتحسين صورتها لدى المجتمع، توجه الجميع نحو تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، فمن خلال ما سبق اتضح لنا أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لها دور فعال في تطوير المجتمع والمساهمة في رفع كفاءته وقدرته وتحقيق الرفاه الاجتماعي، لهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية وكذا الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومكوناتها والمزايا التي تنسم بها.

## الفصل الثاني:

استخدام محاسبة المسؤولية

الاجتماعية كأداة لقياس النشاط

الاجتماعي والإفصاح عنه

بالمؤسسة الاقتصادية

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

### تمهيد:

ارتبط تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالعديد من المزايا أهمها تعميق الدور الاجتماعي لمشروعات الأعمال المختلفة بتحفيزها لخدمة المجتمع والاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية وتحفيز الأفراد بكفاءة وفعالية، وتوفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة، وذلك من خلال إحكام عملية الرقابة التي تتمثل في قياس التكاليف الاجتماعية والأداء الاجتماعي لهذا نجد أنه من الضروري توفر نظام محاسبي يستطيع إنتاج معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للمشروعات ويساعد في العملية الرقابية، ويهدف إلى الحصول على أفضل منافع من وراء الاستثمارات الاجتماعية وذلك بقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي و الذي تحققه المؤسسة.

وفي هذا الإطار قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للقياس المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية
- المبحث الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية
- المبحث الثالث: آثار وعوامل نجاح ومعوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

#### المبحث الأول : محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للقياس المحاسبي بالمؤسسة الاقتصادية

برزت أهمية القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية كأحد أهم المواضيع المعاصرة ضمن فرع المحاسبة الاجتماعية التي تعنى بعملية اختيار متغيرات وإجراء قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة.

#### المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

**1/ القياس المحاسبي:** "يتمثل القياس المحاسبي في قرن الأعداد بأحداث المشروع الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناء على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة". (عودة، 2008)

**1-1/ مكونات عملية القياس المحاسبي:** تتمثل المكونات الأساسية لعملية القياس المحاسبي من جانبين وهما:

**الجانب النظري:** هو الذي يختص بتحديد الخواص التي يراد قياسها، حيث لا تخضع الأشياء أو الظواهر ذاتها للقياس ولا حتى جميع خواصها أو خصائصها، وإنما عادة ما يكون الاهتمام منحصراً في خاصية معينة أو مجموعة من الخواص ذات الصلة بالدراسة. فمثلاً عملية القياس بالنسبة للأصول ليست موجهة نحو تحديد وزنها أو طولها أو مساحتها وإنما الخاصية التي يهتم المحاسب بقياسها فيما يتعلق بالأصول هي ما تحويه هذه الأصول من خدمات متوقعة (قيمتها).

**الجانب الفني:** ويختص بتحديد نظام القياس ويتطلب تحديد التالي :

**تحديد وحدة القياس:** ويشترط لها أن تكون ثابتة ومتجانسة، لتكون المقاييس الناتجة عنها قابلة للقياس والتجميع. ومن المعروف أن وحدة القياس في المحاسبة هي وحدة النقد التي يجري التعامل بها.

**تحديد قواعد التعبير الكمي عن الخصائص والظواهر والعلاقات:** أي تعيين أرقام للتعبير عن الخصائص المراد قياسه، ونستخدم لذلك النظام العددي، ويجب التأكيد هنا أن الجانب الأول يمثل جانب النظرية والذي يختص بتحديد الخصائص والعلاقات، أما الجانب الثاني فيمثل النواحي الفنية لعملية القياس.

**1-2/ خطوات عملية القياس المحاسبي:** وللقيام بعملية القياس يجب إتباع مجموعة من الخطوات: (ابراهيم،

(1990)

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

**تحديد الخاصية محل القياس:** الخاصية محل القياس بالنسبة للمشروع هي حدث اقتصادي تاريخي ذو أثر على المركز المالي، كما قد يكون حدثاً مستقبلياً ذو آثار اقتصادية متوقعة على المشروع والمشكلة الأساسية التي يواجهها المحاسب والتي ستنعكس آثارها على جميع مراحل عملية القياس، تتلخص في عدم قدرة المحاسب في معظم الأحيان على تعريف أو تحديد الخاصية محل القياس تعريفاً أو تحديداً دقيقاً.

**تحديد نوع المقياس المناسب لعملية القياس مع وحدة القياس المميزة للقياسات:** يتوقف اختيار نوع المقياس المناسب وكذلك وحدة القياس المناسبة على أغراض عملية القياس وعلى نوع الخاصية محل القياس، فإذا كانت أغراض عملية القياس محصورة في مجرد تبويب الحدث محل القياس فالمقياس المناسب حينئذ لهذا الغرض هو مقياس اسمي، أما إذا كانت أغراض عملية القياس محصورة في المقارنة بين قيمة حدثين (أصلين مثلاً) فالمقياس المناسب حينئذ هو مقياس الترتيب، وإذا ما تجاوزت أغراض عملية القياس ما سبق ذكره إلى تحديد المحتوى الكمي للحدث (قيمة كل من الأصلين مثلاً) فحينئذ يستخدم مقياس نسبي.

**تحديد أسلوب القياس المناسب لعملية القياس:** يتوقف أسلوب القياس المتبع في تنفيذ عملية القياس المحاسبية على عاملين، أولهما الهدف من عملية القياس، وثانيهما الأفق الزمني لعملية القياس.

فإذا كان هدف عملية القياس مجرد تبويب الحدث محل القياس أو إثباته محاسبياً فقط، حينئذ لا يتعدى أسلوب القياس ما يعرف بأسلوب أو طريقة القياس المباشرة، أما فيما عدا ذلك فيستخدم أسلوب القياس المشتق أو غير المباشر، والذي بموجبه تحدد قيم القياسات، في إطار ما يسمى بعملية الاحتساب المبنية على علاقات رياضية.

بعد اتخاذ الخطوات أنفة الذكر من قبل المحاسب، يمكنه حينئذ الشروع في تنفيذ عملية القياس المحاسبية. وهنا يمكن لهذه العملية أن تمر في عدة مراحل يتوقف مداها على أغراض عملية القياس والتي تحدد بالتالي نوعية القياسات المطلوب توفيرها.

**2/ القياس الاجتماعي:** يعرف القياس الاجتماعي بأنه: "إخضاع الأداء الاجتماعي بشقيه الأعباء والمنافع للقياس في صورة مالية (بقدر الإمكان) أو وصفية.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

2-1/ مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي: تنطوي المسؤولية الاجتماعية على فكرة العقد الاجتماعي، حيث تقوم المؤسسات بإنتاج السلع والخدمات التي يرغب بها المجتمع والقيام بتوليد ونشر المنافع على أفراد المجتمع، وتتحدد تلك المسؤولية بأربعة مؤشرات تمثل أركان هيكله الأداء الاجتماعي للمؤسسة وهي: (حارس، 2005)

**مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة:** ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين لديها، بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم، وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء والانتماء للعاملين كالاتهام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.

**مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي، حيث تحاول جاهدة تقليل الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

**مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:** ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على تبرعات ومساهمات المؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية وغيرها .

**مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:** ويشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

### المطلب الثاني: تحليل وقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية

تعتبر كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية من مفاهيم محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها، وتسمح باتساع الإطار المفاهيمي لها.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

### 1/ تحليل التكاليف والمنافع الاجتماعية

#### 1-1/ مفهوم التكاليف والمنافع الاجتماعية:

مفهوم التكاليف الاجتماعية: وتعرف على أنها "تكاليف الاختلال الوظيفي الناشئة عن السلوك السلبي للعاملين، نتيجة عدم توفر ظروف عمل مناسبة وما تنفقه المنشأة لتحسين تلك الظروف، فالتكاليف الاجتماعية هي ما ينفق أو ما سيتم إنفاقه لإزالة الضرر الناتج عن مزولة المنشأة لنشاطها مثل التلوث، وتنقسم التكاليف الاجتماعية إلى: (عودة، 2008)

**تكاليف اجتماعية مباشرة:** وتتمثل في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها المنشأة نتيجة قيامها إجباريا أو اختياريا بتنفيذ بعض البرامج والأنشطة الاجتماعية، فهي أعباء لا تعود بمنفعة أو عائد عليها مباشرة؛

**تكاليف اجتماعية غير مباشرة:** وتتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار أو تضحيات بالموارد نتيجة ممارسة المنشآت لنشاطها الخاص، إذ يمثل تلوث المياه والهواء مثلا تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع

**مفهوم المنافع الاجتماعية:** تشير إلى المزايا التي حصل عليها المجتمع نتيجة مزولة المنشأة، وهناك صعوبة وتعقيد في قياسها مما ألزمت العديد من الباحثين بعد الاهتمام بها بسبب عوامل إضافة إلى صعوبة القياس، وهي العنصر الشخصي المتحيز البعيد عن الموضوعية في أمور ليست لها مبادئ قياسية

مما سبق يتضح أن المنافع الاجتماعية تعبر عن العائد الاجتماعي الذي يمثل المزايا التي يحصل عليها المجتمع نتيجة قيام المنشأة لأنشطتها الاجتماعية. (محمد العليمات، 2010)

#### 1-2/ تحليل التكاليف والمنافع الاجتماعية:

تختلف وجهات النظر حول تحديد ماهية التكاليف الاجتماعية سواء من النظرة المحاسبية أو الاقتصادية . (الفضل، 2002)

فمن وجهة النظر المحاسبية فإن التكلفة الاجتماعية هي: "المبالغ التي ينفقها المشروع نتيجة تحمله لمسئوليته الاجتماعية بصفة اختيارية أو إلزامية، والتي لا يتطلبها نشاطه الاقتصادي، بالإضافة إلى عدم حصوله على منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف" .

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

أما من وجهة النظر الاقتصادية فإن التكلفة الاجتماعية هي: "قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار أو تضرعات نتيجة ممارسة منظمات الأعمال لنشاطها الاقتصادي مثل تلوث الهواء، الماء، التربة و تشويه الجمال الطبيعي، فهي بذلك تمثل الأعباء التي ترتبت على المجتمع نتيجة الآثار الخارجية السلبية لمنظمات الأعمال و أن هناك صعوبات في تحديد قيمة نقدية للأضرار التي تصيب المجتمع.

إن الأخذ بمفهوم التكلفة الفعلية أساسا في قياس التكاليف الاجتماعية من وجهة النظر المحاسبية لا يعبر عن التكاليف الاجتماعية المتمثلة بالإضرار والآثار السلبية التي تلحقها منظمات الأعمال بالبيئة المحيطة بها وبالمجتمع بسبب تلوث البيئة الناتج عن ممارستها لنشاطها الاقتصادي، فهي لا تمثل تكاليف اجتماعية وفقا لهذا المفهوم على اعتبار أن منظمات الأعمال لم يدفع عقاب لا لهذه الأضرار وهنا نجد أن المفهوم يعاني من القصور في إيجاد أساس ملائم لقياس التكاليف. و يتضح مما سبق وجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية أن أحدهما تكمل الأخرى، وبالتالي لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر المحاسبية دون وجهة النظر الاقتصادية والعكس صحيح، بل يقضي الأمر الأخذ بوجهتي النظر معا لتألفي القصور في كل منهما، وبعبارة أخرى فإن الأساس الملائم للقياس يجب أن يتضمن كالم من أساس التكلفة الفعلية وتكلفة الفرصة البديلة .

أما بالنسبة للمنافع الاجتماعية فيمكن تعريفها على أنها "فوائد يتحقق معظمها لأطراف خارج منظمات الأعمال"، تكمن المشكلة فيما يخص المنافع الاجتماعية في صعوبة قياسها قياسا نقديا و مع أن معظم المنافع تتحقق لأطراف خارج منظمات الأعمال فإن بعض المنافع قد تتحقق نتيجة قيام المشروع بالأنشطة التي تفرضها المسؤولية الاجتماعية و تعود على منظمات الأعمال بفوائد غير مباشرة مثل تحقيق انطباع حسن عن منظمات الأعمال لدى الأفراد و بالتالي يصعب تقدير قيمة هذا الانطباع الحسن.

### 2/ قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية:

معايير قياس معلومات وبيانات الأداء الاجتماعي تتعلق عملية القياس بالبيانات و المعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي لذلك فمن الضروري معرفة المعايير التي يجب تتميز بمجموعة من السمات، حيث يرى البعض أن المعايير المحاسبية العامة التي وضعتها جمعية المحاسبين الأمريكية عام 1963م ونشرت في عام 1966م هي انطباق أسلوب وعلى هذا الأساس فإن المعايير الاجتماعية المقترحة كالتالي: (حارس، 2005)

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

**معيار الصالحية:** حيث البد أن تكون البيانات و المعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة والارتباط بالهدف من استخدامه وأن تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف الاجتماعية المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب وبشكل يحقق الأهداف المرجوة من أعداد القوائم الاجتماعية الختامية .

**معيار الخلو من التميز:** يتبلور مضمون هذا المعيار في ضرورة تحديد الحقائق والتقارير عنها بنزاهة وتجرد وبحيث لا تتطوي على أي تحيز بالتضمين أو استخدام طرق القياس التي يظهر بها التميز واضحا والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو للعوائد الاجتماعية .

**معيار النسبية:** مضمون هذا المعيار يكمن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام و إشباع حاجة طالبي المعلومات الاجتماعية و كذلك حق المجتمع في أن يعرف النتائج الاجتماعية لنشاط المنظمة .

**معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية:** يقابل هذا المعيار مبدأ التكلفة التاريخية المتعارف عليه في مجال القياس المحاسبي للنشاط الاقتصادي و بالرغم من تعرضه للنقد الشديد إلا أنه في ظل القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي يتوقع أن تزداد أهمية هذا المعيار لما يتحقق عنه قدر ليس بالقليل من الموضوعية والقابلية للمقارنة .

**معيار العائد الاجتماعي:** و يمكن أن يحل هذا المعيار في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدال من مبدأ تحقيق الإيراد في مجال المحاسبة المالية، لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي المباشر ولا يوجد لها سعر في السوق

**معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها:** يقابل هذا المعيار مبدأ مقابلة الإيرادات بالتكاليف في حالة المحاسبة المالية، يعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد و يتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في القياس الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية.

**نماذج قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية:** يمكن اختصار نماذج قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية كما يلي:

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

**نماذج تعتمد على التكلفة:** يشتق مفهوم تكلفة الموارد البشرية من المفهوم العام للتكلفة والتي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على المورد أو استبداله، وتأخذ تكلفة الموارد البشرية مدخلين هما: (شاهين، 2004)

**مدخل التكلفة التاريخية:** وتعرف بأنها التضحية التي تتحملها المنشأة في سبيل الحصول على البشر وتنميتهم، وتعامل الموارد البشرية وفق هذه الطريقة كأصول الأخرى المادية، حيث تقسم تكلفة الموارد البشرية إلى قسمين، قسم يعامل كمصروفات جارية والآخر كمصروفات رأسمالية، وتشمل على المصاريف التي تؤدي إلى زيادة المنافع المستقبلية كنفقات التدريب والاختبار والتعيين والتنمية، وتكاليف غير مباشرة كتكاليف الترقية... الخ، والتي يتم إطفائها على مدى العمر الإنتاجي للأصل. ورغم سهولة طريقة التكلفة التاريخية وإمكانات تطبيقها إلا أنه يأخذ عليها عدم مراعاتها للتغيرات في الأسعار وقت التضخم وتفاوت القيمة الاقتصادية للموارد البشرية؛

**مدخل التكلفة الجارية:** يعتمد هذا المدخل على القيام برسملة التكاليف وفقا للأسعار الجارية، وتأخذ في الاعتبار التغيرات في الأرقام القياسية للأسعار حيث يتم احتساب تكلفة الأصول طويلة الأجل على أساس المتوقع إنفاقه في المستقبل بصرف النظر عن التكاليف الفعلية، ويصعب استخدام هذه الطريقة كونها تتعامل مع المستقبل وتتضمن عنصر عدم التأكد، إضافة إلى صعوبتها في حساب تكلفة الموارد البشرية التي تخضع إلى الكثير من التغيرات الداخلية والخارجية؛

**مدخل تكلفة الفرصة البديلة:** يستند هذا المدخل على أساس مفهوم الميزة التنافسية التي تشير إلى أن المديرين في المنشأة يتنافسون فيما بينهم على الحصول على الفرد ذو المهارة النادرة الذي يساهم في زيادة الأرباح عن طريق الخدمات التي يقدمها، وما يدفع للحصول على الفرد ذو المهارة العالية (مثل حوافز العمل) يمثل تكلفة الفرصة البديلة لذلك المورد البشري، والتي تدخل في حساب معدل العائد على الاستثمار المتوقع من الفرد، وتؤدي هذه الطريقة إلى التخصيص الأمثل للأفراد في المنشأة وتوفر أساس كمي للتخطيط وتقييم الأصول البشرية في المنشأة

**نماذج تعتمد القيمة:** وفق هذه النماذج، فإنه يتم تحديد قيمة الأصل بمقدار قدرته على تقديم منافع أو خدمات اقتصادية في المستقبل، وتستند كذلك على مفهومين مختلفين للقيمة الاقتصادية للموارد البشرية في كونها تعبر عن الفائدة من مورد معين، أي تعبر عن المنفعة وتسمى قيمة الاستعمال، وتعبر كذلك عن القدرة على شراء

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

السلع الكامنة في هذا المورد أي تعبر عن القوة الشرائية وتسمى قيمة التبادل، وفيما يلي أهم النماذج المستخدمة في هذا الخصوص: (حمادة، 2002)

**نموذج الشهرة غير المشتراة:** حيث اعتبر أن قيمة الموارد البشرية لمنشأة ما يمكن أن تقدر برسمة الإيرادات التي تزيد عن الإيرادات العادية للصناعة أو لمجموعة الشركات التي تشكل الوحدة جزءا منها؛

**نموذج الدخل:** الذي يستند على المفهوم الاقتصادي لرأس المال الإنساني في البيانات المالية، حيث يتمثل في كونه مصدرا لتدفق الدخل وأن قيمته وثروته هي القيمة الحالية للدخول المستقبلية المخصومة بمعدل خصم معين للمالك لهذا الفرد، ويزود هذا النموذج مستخدمي البيانات المالية بمعلومات قابلة للتقويم حول التغيرات في القوى العاملة للمنشأة، ويفيد في إحصاء ديناميكية رأس المال؛

**نموذج القيمة الاقتصادية:** الذين اقترحوا مقاييس متعددة للموارد البشرية متضمنة مفهوم القيمة الاقتصادية التي تضمن التنبؤ بالإيرادات المستقبلية، وخصم تلك الإيرادات وتوزيع هذا المبلغ نسبيا على جميع الأصول ومنها الموارد البشرية، ويضع هذا النموذج الموارد البشرية مع الموارد الأخرى في نفس مستوى مساهمتها في الإيرادات؛

**نموذج تقويم المكافآت المستقلة ومحددات قيمة الفرد:** حيث ينظر نموذج تقويم المكافآت المستقلة إلى حركة الأفراد من خلال أدوارهم المختلفة أو مناصبهم في المنشأة، والأمر الذي يدعو إلى تطبيق هذا النموذج عمليا هو التعرف على مجموعة المستويات الوظيفية التي يمكن أن يشغلها الفرد في المنشأة ووصفها وتحديد قيمة كل منها ومدة الثبات المتوقعة لكل مستوى فيها، في حين يعتمد نموذج قيمة الفرد على المتغيرات الأساسية التي تحدد قيمة كل فرد في المنشأة والعلاقة بين هذه المتغيرات وذلك من خلال ترجمة المحددات في صورة نقدية؛

**نموذج الأبعاد الخمسة:** الذي يقوم على أساس تقدير قيمة مدخلات القوى العاملة اللازمة لتحسين كفاءة العمل، ويمكن تقدير تلك الأبعاد من خلال التقييم الشخصي للعاملين ووضعهم الجسماني؛

**نموذج المنافع الصافية المعادلة لظروف التأكد المحسومة:** حيث يعتمد هذا النموذج على أساس تقدير تكلفة الموارد البشرية مع مراعاة جانبي التكلفة والمنفعة لقيمة الموارد البشرية في المنشأة، ويمكن استخدامه في

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

المنشآت التي يعتمد تحديد العوائد فيها على بيانات للوقت الذي يقضيه العامل مع الزبون أو العميل. (شاهين، 2004)

**قياس المنافع الاجتماعية:** تنقسم المنافع الاجتماعية في منظمات الأعمال إلى منافع داخلية و أخرى خارجية، فالمنافع الداخلية هي ما تحصل عليه منظمات الأعمال من خلال أنشطتها الاجتماعية و هي لا تتصف بالكمية و لا يمكن قياسها نقداً مثل قياس المستوى الثقافي أو تقدير القيمة النقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع من خلال قيام منظمات الأعمال بتشجير المنطقة المحيطة بها مثال، أما المنافع الخارجية فهي المنافع التي تعود بالفائدة إلى الجهات الخارجية، يعتبر قياسها أكثر أهمية و ذلك لسهولة قياسها و تميزها بالموضوعية في القياس و التي ألفت قبولاً عاماً من قبل الجهات المعنية بالمحاسبة، و من بعض هذه المؤشرات و التي اهتمت بقياس الأداء الاجتماعي و مقارنة هذه المؤشرات الكمية و ذات القيمة لسنوات عديدة للوقوف عند تطورها و مدى تعاملها مع الأداء الاجتماعي المطلوب وهنا نحدد بعض المؤشرات على سبيل المثال : (الساقى. عبد الناصر، 2006)

**قياس مكافأة القوى العاملة من خلال الأجور و المزايا المدفوعة للوقوف عند مدى العناية بهم في مختلف المجالات الاجتماعية مقياس مدى مكافأة العمال = الأجور المدفوعة + المزايا الممنوحة / متوسط الأجر للعامل × عدد العمال .**

**قياس مدى مساهمة المنظمة في حل بعض المشاكل الاجتماعية لإسكان و توفير وسائل المواصلات مساهمة المنظمة = عدد الأفراد المشمولين بالسكن أو النقل / عدد العمال .**

**قياس مدى مساهمة المنظمة في الجوانب الفنية للعاملين فيها مساهمة المنظمة في التطوير الفني = تكلفة المساهمة في نفقات التدريب و التطوير / إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين .**

**قياس مدى مساهمة المنظمة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة و المجتمع بشكل عام في المنطقة مساهمة المنظمة = تكاليف المساهمة في بناء المدارس و المستشفيات و الأندية الاجتماعية / إجمالي التكاليف الاجتماعية في مجال البيئة المحيطة.**

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

قياس مدى مساهمة المنظمة في أبحاث منع التلوث و الضوضاء و تجميل المنطقة مساهمة المنظمة = إجمالي ميزانية أبحاث منع التلوث أو الضوضاء أو تجميل المنطقة / إجمالي ميزانية الأبحاث .

قياس مدى مساهمة المنظمة في توفير الأمن الصناعي للعاملين مساهمة المنظمة = عدد الحوادث التي تقع / عدد ساعات العمل الفعلية.

قياس مدى مساهمة المنظمة في استقرار العمل في محيطها معدل دوران العاملين = عدد العاملين تاركي الخدمة / إجمالي عدد العاملين

قياس مدى مساهمة المنظمة في تكاليف البنى التحتية في المنطقة المحيطة مساهمة المنظمة = تكاليف عناصر الإنتاج من داخل المنطقة / تكاليف مساهمات المنظمات في المنطقة

قياس مدى استغلال المنظمة للموارد الاقتصادية المتاحة في المنطقة مساهمة المنظمة = تكاليف عناصر الإنتاج من داخل المنطقة / تكاليف عناصر الإنتاج من خارج المنطقة أو الكلية.

قياس مدى مساهمة المنظمة في الدراسات و الأبحاث التطويرية للمنتج مساهمة المنظمة = تكاليف الأبحاث و الدراسات التطويرية للمنتج / تكاليف الإنتاج الإجمالية.

### المطلب الثالث: مشاكل القياس المحاسبي في ظل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

إن التحدي الذي يواجهه مصممي التقارير الاجتماعية هو صعوبة فصل التكاليف الاجتماعية عن التكاليف الاقتصادية، فالتشابه بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية نابع من طبيعة نشاط منظمات الأعمال الذي يؤدي إلى مشاكل حول كيفية القياس لكل نشاط بشكل مستقل. وإذا كانت مشكلة التداخل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية تمثل أهم مشكلة للمحاسبة الاجتماعية، فإن هناك مشاكل أخرى على مستوى القياس المحاسبي الاجتماعي من جهة ثانية. وهنا نستطيع أن نقول بأن أهم مشاكل القياس المحاسبي الاجتماعي وهي: (خويلدات، 2010-2011)

- مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المؤسسة؛

- مشكلة قياس العوائد المنافع الاجتماعية على مستوى المؤسسة؛

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي.

ولهذا فإن أهم مشاكل التقرير المحاسبي للنشاط الاجتماعي تتبلور في مشكلة الوقوف على أسلوب وطريقة التقرير الاجتماعي ومشكلة استحداث قواعد محاسبية للاتصال المحاسبي الاجتماعي وصولاً إلى مشكلة استحداث المعايير الملائمة لإعداد القوائم الاجتماعية.

**مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المؤسسة:** تكمن هذه المشكلة في تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث هناك وجهتي نظر متعارضتين الأولى اقتصادية والثانية محاسبية، فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في المساوئ التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها، كالتلوث الناتج عن النواتج الكيماوية أو دخان المصانع أو أية مواد ضارة أخرى، وبالتالي فإن هذه التكاليف يتحملها المجتمع وليس أصحاب المؤسسة، وبالتالي طبقاً لهذا المفهوم يتم قياس التكاليف الاجتماعية على أساس تكلفة الفرصة البديلة. في حين يرى المحاسبون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي ينفقها التنظيم ولا يتطلبها النشاط الاقتصادي، فضلاً عن عدم حصول المؤسسة على أية منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف بل يتم إنفاقها نتيجة لالتزام المؤسسة ببعض المسؤوليات الاجتماعية لقوانين تفرضها الحكومة، ويلاحظ هنا بأن الرأي الثاني أي الرأي المحاسبي لا بد منه في حالة ممارسة المحاسبة الاجتماعية على مستوى الوحدة الاقتصادية.

**مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى المؤسسة:** تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ أبعاد أكثر من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية نظراً لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج التنظيم كالمستهلكين أو العملاء أو البيئة المحيطة، أو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين أو لكل الأطراف في آن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم، وذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسة، هذا فضلاً عن أن العديد من العوائد الاجتماعية قد يصعب قياسها نقدياً بصورة مباشرة، وخاصة بالمقاييس المحاسبية التقليدية المتعارف عليها، وتكون بعيدة عن التقدير الشخصي، الأمر الذي يقلل الثقة في النتائج إلى حد كبير. وكل ذلك في الأصل يرجع إلى أن العوائد الاجتماعية قد تكون في صورة سلوكية تؤثر على النواحي النفسية أو المعنوية فتؤدي إلى حالة من الرضا لدى الأفراد عن المؤسسة ينعكس أثره بالتالي مرة أخرى على المؤسسة في صورة إمداد المجتمع له بالموارد اللازمة، أو خلق أسواق جديدة لمنتجاته أو تتدفق الاستثمارات عليه بشكل أفضل من غيره... وهكذا. ومما شك أن هذه الظواهر غير كمية ويصعب قياسها بالوحدات النقدية مباشرة، فمثال كيف يمكن قياس القيمة

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

النقدية للمنفعة التي يحصل عليها أفراد البيئة المحيطة نتيجة تقليل الضوضاء الناتجة عن الآلات أو الحد من تلوث البيئة الناتج عن عمليات التشغيل، أو قيمة الانطباع الحسن المتولد عن المستهلكين اتجاه المؤسسة.

**مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي:** تعرف عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي لاية مؤسسة بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن التزام المؤسسة بمسئولياتها الاجتماعية، وقد يسهل على المحاسبين للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي ، والمشكلة لا تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية التي يمكن للمؤسسة اكتسابها نتيجة هذه التضحية والتي تتبع من تعريف المسؤولية الاجتماعية باعتبارها النشاط المسبب لعملية الإنفاق وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية .وهذا يعني عدم القدرة على تحديد مفردات أو عناصر التكاليف الاجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق، مما ينعكس على حصر وقياس هذه العناصر من خلال التقرير بشكل مناسب تماما إضافة إلى ذلك ما يواجهه مصممي التقارير الاجتماعية من صعوبة في فصل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية، فالتشابه الموجود بين مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يولد صعوبة الفصل.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

### المبحث الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

من أهم أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الإفصاح والتقرير عن المعلومات والبيانات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمشروع، ويعد الإفصاح المحاسبي أحد أهم مبادئ المحاسبة الأساسية، وقد أوصت العديد من الجمعيات والمنظمات المهنية بالزام المشروعات بالإفصاح والتقرير عن أنشطتها المرتبطة بالمجتمع.

### المطلب الأول: مفهوم وأهمية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### 1/ مفهوم الإفصاح المحاسبي عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

الإفصاح المحاسبي هو: عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو الهوامش و الملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعلها غير مضللة وملائمة لمستخدميها من الأطراف الخارجية و التي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات لمنظمات الأعمال. (عودة، 2008)

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: يعتبر الأسلوب الذي بواسطته تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بمختلف أطرافه عن أنشطتها الاجتماعية وذلك من خلال القوائم المالية الخاصة بها. إذ يمكن تعريف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه: " العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة للمجتمع ككل أو لباقي أصحاب المصالح، على مستوى تقاريرها المالية أو الملاحق المرفقة بها ". (جربوع، 2007)

ويعرف أيضا: " قيام المنشآت بتقديم بيانات دورية إلى المجتمع، تبيّن من خلالها نتائج أدائها الاجتماعي ومدى كفاءتها وفعاليتها في استغلال موارد المجتمع ". (عودة، 2008)

وهناك العديد من المبررات التي تؤيد الإفصاح عن آثار الأنشطة الاجتماعية لمنظمات الأعمال في تقاريرها المالية و التي من أهمها: (عباس، 2000)

- تأثير العمليات الصناعية على البيئة المحيطة و المجتمع كالتلوث؛

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- الاهتمام المتزايد من جانب الحكومات اتجاه الحاجة إلى تنظيم سلوك الوحدات الاقتصادية بما يحقق مصالح المجتمع؛

- حماية حقوق العاملين، حيث أصبحت منظمات الأعمال مطالبة بتوفير ظروف عمل جيدة للعاملين بها، إلى الحد الذي أدى إلى ظهور اتجاه باعتبار العاملين موارد بشرية من الضروري الإفصاح عنها في القوائم المالية؛ - التأثير المتزايد للعوامل الاجتماعية على عملية اتخاذ القرارات، خاصة في ظل الميل المتزايد لسلوك المستثمر بتجنب الاستثمار في مجالات تحدث أضرار بالبيئة.

**المعلومات الواجب الإفصاح عنها:** ويمكن تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها: (بوخلخال، 2010)

**معلومات كمية (مالية):** يتم الإفصاح عن المعلومات الكمية في كل من قائمة المركز المالي قائمة الدخل، قائمة التغير في حقوق الملكية وقائمة التدفقات النقدية، حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المؤسسة.

**معلومات غير كمية (غير مالية):** يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل وصفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية وغالبا ما تكون مرتبطة بالمعلومات الكمية، حيث يتم الإفصاح عنها من خلال القوائم المالية الملحقه أو الملاحظات الهامشية بالإضافة إلى تقرير الإدارة.

يجب الإفصاح عن كافة البنود التي تعتبرها المنشأة ضمن التكاليف الاجتماعية مع بيان حجم تلك التكاليف المحملة على قائمة الدخل والتي تمت رسملتها خلال الفترة، ويتم الإفصاح عن الأمور التالية :

- الغرامات والجزاء المترتبة عن عدم الامتثال للأنظمة والقوانين الحكومية.
- التعويضات المدفوعة للغير.

**2/ أهمية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية: (فروم، 2018)**

- تزايد الضغوط الحكومية والشعبية والتوسع في إنشاء الجمعيات المهتمة بالمستهلك التي تقوم بحمايته والوقوف بجانبه للحصول على حقوقه.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- تنامي الاهتمام بالبيئة وضرورة المحافظة عليها وتوجيه الاستثمارات للشركات الأكثر احتراماً واهتماماً بالبيئة والمجتمع والأكثر التزاماً بتوفير ظروف عمل آمنة.
- الاهتمام المتزايد من قبل أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين بإفصاح الشركات عن المعلومات ذات الطابع الاجتماعي إلى جانب اهتمامهم بمعلومات حول الأداء الاقتصادي والحوكمة.
- يرتبط مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بتحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات، فهذه الأخيرة تحرص على بناء صورة ذهنية حسنة في أذهان جميع الأطراف المتعاملة معهم، على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية ترتبط بعدد من القيم الإنسانية والمعايير السامية كالتكافل والإحساس بالوطنية تجاه كل من له علاقة بالمؤسسة من مختلف أصحاب المصالح.

### المطلب الثاني: أساليب ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

#### 1/ أساليب الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية: (لشرايري .المومني، 2006)

- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.
- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع، والمستهلكين.
- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

#### 2/ نماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

باستقراء الفكر المحاسبي والتطبيق العملي فيما يتعلق بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والتي تقوم المشروعات الاقتصادية بإتباعها، تبين أن هناك نموذجين للإفصاح في المحاسبة الاجتماعية وهما: (القاضي. حمدان، 2001)

**طريقة الفصل:** وهي عرض معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة عن قوائم المحاسبة المالية.

وتأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة ثلاثة أشكال:

- تقارير وصفية: تأخذ هذه الطريقة بأسلوب الرقابة للأنشطة الاجتماعية للمنشأة حيث يتم تقييم وتحليل التكاليف والمنافع المتعلقة بتلك الأنشطة.

- تقارير المدخلات: وهي تقارير تفصح عن جانب التكاليف فقط لأثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

- تقارير المدخلات والمخرجات: وهي تقارير تفصح عن تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتشمل معلومات عن النتائج التي يعتبرها القانون حد أدنى لتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، معلومات للحكومة عن مدى التزام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية، ومعلوما أخرى مثل معلومات عن المساهمات العامة والموارد البشرية.

**طريقة الدمج:** ودمج معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام.

يأخذ أسلوب العرض في طريقة الدمج أحد الشكلين التاليين :

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- قائمة العمليات الاقتصادية-الاجتماعية: وهي شكل شبيه بقائمة الدخل التقليدية، يمثل قامة فترية تلخص الأداء التشغيلي والاجتماعي للمشروع. توضح هذه القائمة نتيجة المقابلة الفترية للعمليات ذات التأثيرات الموجبة والسالبة في مجالات ثلاثة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية: مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية ومجال المنتج أو الخدمة. ويتم تقسيم عناصر هذه المجالات من حيث تأثيرها كلاً على حدى إلى تحسينات أو تأثيرات موجبة والى أضرار أو تأثيرات سالبة .

- تعديل القوائم المالية التقليدية: وهنا يتم تعديل قائمة الدخل بإدراج أعباء المسؤولية الاجتماعية في مجالاتها الأربعة: المساهمات البيئية، المساهمات العامة، الموارد البشرية، مجال المنتج أو الخدمة .حيث تقسم أعباء هذه المجالات إلى أعباء اختيارية وأعباء إجبارية ليتم الحصول في الأخير على قائمة الدخل المعدلة بأعباء المسؤولية الاجتماعية .

وبناء على التعديل السابق يتم تعديل كذلك قائمة المركز المالي بتوفير معلومات عن الموارد المتاحة وما يقابلها من حقوق للغير، بحيث يتم تحديد صافي الأصول في كل من المجالات الأربعة.

### المطلب الثالث: مشاكل الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يعتبر قياس العائد الاجتماعي المشكلة الجوهرية التي تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها، وتعود صعوبات القياس للأسباب التالية: (ابو سمرة، 2009)

- معظم العوائد الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المؤسسة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمؤسسة، والعديد منها يصعب قياسها نقداً، فمثلاً كيف يمكننا قياس القيمة النقدية للمنفعة التي يحصل عليها أفراد المجتمع نتيجة تقليل الضوضاء الناتجة عن الآلات.

- صعوبة تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث توجد وجهتي نظر متعارضتين الأولى اقتصادية والثانية محاسبية، فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها، كالتلوث الناتج عن دخان المصانع مثلاً وهذه التكاليف يتحملها المجتمع، أما المحاسبون فيرون بأن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي تتفقه المؤسسة ولا يتطلبها نشاطها وهذا في ظل

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

عدم حصولها على أي عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف أي يتم إنفاقها نتيجة التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية .

- صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية ومقارنتها بالعوائد الاجتماعية، إضافة إلى صعوبة الفصل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تكون هناك مشكلة في إعداد تقرير بيان الربح الذي يتحقق في نهاية الفترة التي تمت فيها عملية القياس، ومنه فإن أهم مشاكل الإفصاح عن النشاط الاجتماعي تكمن في طريقة التقرير الاجتماعي واستحداث قواعد محاسبية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي وصولاً إلى مشكلة استحداث المعايير الملائمة لإعداد القوائم الاجتماعية.

بحيث هناك عوامل التي تقلل أو تعطل قدرة المؤسسات على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية. وتم تقسيمها إلى قسمين على النحو التالي:

- عوامل داخلية يمكن السيطرة عليها وتذليلها مثل الثقافة السائدة داخل المؤسسة والتكاليف الاجتماعية والبيئية وكيفية التعامل معها، وإدراك إدارة المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية والقيام بواجبها تجاه أصحاب المصالح من مستثمرين ودائنين وموظفين وزبائن ومستهلكين ومجتمع محلي... الخ.

- عوامل خارجية ناتجة عن البيئة والظروف التي تعمل من خلالها هذه المؤسسة مثل: التشريعات والقوانين السارية وأجهزة الرقابة داخل المجتمع، والدور الذي تلعبه الحكومة في تشجيع المحاسبة والإفصاح عن المعلومات ذات الدلالات الاجتماعية ومنظمات الضغط في المجتمع، ومدى قيام المؤسسات المنافسة بدورها الاجتماعي والبيئي.

ومن أجل التغلب على هذه المعوقات يجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية: (الخطيب، 2002)

- تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية.
- تحديد الأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية.
- تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها.
- تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.
- توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

## المبحث الثالث: آثار وعوامل نجاح ومعوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

### المطلب الأول: آثار وفوائد تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

ينتج عن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية فوائد وآثار مباشرة وأخرى غير مباشرة .  
(حسن، 2019)

#### 1/ آثار تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

الآثار المباشرة: تنعكس آثار تبني المسؤولية الاجتماعية على المؤسسة والأداء المالي، فقد وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين تبني المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية وبين الأرباح المالية التي تحققها، وتعود هذه العلاقة الإيجابية إلى تحسن العلاقة داخل المؤسسات بين الإدارة و العاملين بها من ناحية و الإدارة وعملاء المؤسسة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تحسين سمعة المؤسسة مما يعود على المؤسسة بالإضافة إلى تحسين سمعة المؤسسات وتصبح مؤهلة للاقتراض من القطاع المصرفي وقادرة على جذب الاستثمارات، فضلا عن تحسين العلاقة بين الحكومة مما يعود عليها بالنفع.

والتزام المؤسسات ببرامج المسؤولية الاجتماعية يكون له أثر إيجابي على إنتاجية العاملين وعلى مستوى أجورهم، ووجود علاقة إيجابية بين الالتزام البيئي وإنتاجية المؤسسات وكفاءتها في استخدام الموارد كما تؤكد بعض الدراسات أن الأداء المالي للمؤسسات يؤثر أيضا على قدرتها على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية.

وإذا كانت المسؤولية الاجتماعية للشركات تعتبر خيارا مكلفا فان الشركات والمنظمات ذات الأداء المالي المنخفض نسبيا في الماضي قد تكون أقل استعدادا لاستيعاب هذه التكاليف، في حين ستكون غالبية الشركات المنظمات الربحية الأكثر استعدادا لاتخاذ إجراءات المسؤولية الاجتماعية، خاصة إذا أدرك مديروهم الفوائد الإضافية التي يمكن أن يحققها المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات بالنسبة للأداء المالي المستقبلي مثل: خطر مالي، تحفيز الموظفين إرضاء للعملاء والمستثمرين.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

الآثار الغير مباشرة: ينتج عن تبنى المنظمات لبرامج المسؤولية الاجتماعية آثار غير مباشرة وتتمثل أهمها في:

- تعزيز سمعة المؤسسة ومكانة المنتج التي تبنى على أساس الكفاءة في العمل، والنجاح في الأداء، ومستوى الثقة المتبادلة بين المؤسسات وأصحاب العمل ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه المؤسسات
- تحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال بعد اكتساب السمعة الجيدة جراء تبنيتها لبرامج المسؤولية الاجتماعية، التي تؤدي إلى بناء سمعة جيدة للمؤسسة داخل السوق.
- تساعد المنظمة على اجتذاب عملاء جدد يتمتعون بمهارات عالية.
- تخفيض الرقابة التنظيمية من خلال امتثال المؤسسات للأنظمة والقوانين.
- توفير فرص عمل جديدة من خلال تطوير التكنولوجيا الجديدة والمنتجات والخدمات التي تلبى مطالب العمال.
- توسيع الحصة السوقية وبناء كيانات مستقرة، وذلك بناء على ما أقره المنتدى الاقتصادي العالمي على العلاقة التبادلية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء المالي على المدى الطويل، و ذلك أن التنمية الاجتماعية الواسعة النطاق ستكون قادرة على التأثير بشكل فعال في توسيع السوق الحالية المحدودة، التي تواجهها المؤسسات في المؤسسات الناشئة.

### المطلب الثاني: عوامل نجاح تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

حتى تنجح المؤسسات في تنفيذ ممارسات المسؤولية الاجتماعية يجب أن تتوفر لها مجموعة من العوامل تسمى بعوامل النجاح في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات. (يوسف، 2019)

**انكماش دور الحكومة:** ففي السابق اعتمدت الحكومة على سن تشريعات وقوانين لتحقيق أهدافها الاجتماعية والبيئية في قطاع الاعمال، تقلص الموارد الحكومية، إلى جانب عدم وجود ثقة في الأنظمة أدى إلى اكتشاف المبادرات الطوعية والغير القانونية بدلا من ذلك.

**مطالبة كبرى للإفصاح:** هناك طلب متزايد من قبل أصحاب المصلحة لإفصاح الشركات، بما في ذلك العملاء والموردين والموظفين والمجتمعات المحلية، المستثمرون والمنظمات الناشطة.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي

### والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

اهتمام العميل المتزايد: هناك أدلة على أن السلوك الأخلاقي للشركات فيه ممارسة تأثير متزايدة على القرارات الشرائية للعملاء، في دراسة أجريت مؤخرا من قبل منظمة البيئة الدولية، أكثر من واحد من كل خمسة مستهلكين ابلغوا عن مكافئة أو عقاب الشركات على أساس الأداء الاجتماعي المدرك.

الضغط المتزايد للمستثمر: المستثمرون يغيرون الطريقة التي يقيمون بها أداء الشركات، اتخاذ القرارات يتم بناء على المعايير التي تتضمن المخاوف الأخلاقية، يذكر منتدى الاستثمار الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1999 أن هناك أكثر من 02 تريليون أصول مستحقة استثمرت في المحافظ التي استعملت الشاشات المرتبطة بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية.

أسواق العمالة التنافسية: الموظفون ينظرون على نحو متزايد إلى ما بعد الرواتب والمزايا التي يحصلون عليها ويسعون للبحث عن أرباب العمل الذين تتوافق فلسفاتهم وممارساتهم التشغيلية مع مبادئهم الخاصة، من أجل توظيف واستقطاب الموظفين المهرة يجبرون الشركات على تحسين ظروف العمل.

بحيث يمكن حصر هذه العوامل في:

- في وجود إدارة جيدة تهتم بفئة أصحاب المصالح المعنية بالمسؤولية الاجتماعية .
- وجود قيادة واعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركة والمنظمة وإعطاء الأولوية في استراتيجيات تخطيط الشركة
- أن تقوم الشركة بوضع رؤية واضحة نحو ممارساتها الاجتماعية التي تريد أن تتبناها والقضية الرئيسية التي تريد المساهمة فيها ومعالجتها والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع.

### المطلب الثالث: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية

هناك بعض المعوقات التي تحول دون ممارسة المؤسسات للدور الاجتماعي وهي: (زعرور . السبتي . منصور ، 2019)

- نقص برامج التوعية بالدور الاجتماعي للمؤسسات وغياب المعلومات عن أوجه العمل الاجتماعي.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

- عدم وجود خطط واستراتيجيات واضحة ومحددة لممارسة المسؤولية الاجتماعية إما بسبب نقص ثقافة أصحاب العمل فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أو بسبب عدم احتواء المؤسسات على وحدة إدارية متخصصة بالمسؤولية الاجتماعية.
- غياب التخطيط الاستراتيجي الذي يتضمن إدراج برامج العمل الاجتماعي في خطط واستراتيجيات المؤسسات .
- عدم وجود أنظمة محاسبية تتعلق بقياس الأداء الاجتماعي و الاهتمام بهذا النوع من القياس.
- ضعف التسيير القائم على إشراك جميع الأطراف الفاعلة في تحقيق أهداف المؤسسة .
- عدم الاهتمام بتحسين العلاقات مع أصحاب المصلحة للمؤسسة الاقتصادية.
- نقص الخبرات والكفاءات الإدارية في المؤسسات أداء المسؤولية الاجتماعية.
- نقص الحوافز المخصصة لأصحاب الأعمال لتحفيزهم على المساهمة في أداء المسؤولية الاجتماعية واعتقادهم بأن الدور الاجتماعي يؤدي إلى انخفاض أرباح المؤسسات.
- نقص الموارد المالية اللازمة للمساهمة في الأنشطة المختلفة للمسؤولية الاجتماعية.

ومن هنا نلاحظ أن المؤسسات الاقتصادية تواجه في الوضع الحالي الكثير من التحديات والعراقيل ومن بين أهم سبل نجاحها وبقائها هي مراعاة الاعتبارات الاجتماعية، حيث أصبحت القضايا الاجتماعية اليوم تشكل محورا أساسيا لها.

## الفصل الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية

### خلاصة الفصل:

من خلال مما سبق اتضح لنا أن نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية أداة فعالة للرقابة وذلك من خلال تحليل وقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية وإتباع الأساليب والنماذج لمساعدة المؤسسات الاقتصادية في تقييم مدى تنفيذ المشروع لالتزاماته الاجتماعية، فإن الأمر يتطلب إجراء القياس المحاسبي لهذه الصفقات الاجتماعية بغض النظر عن بعض المشاكل التي يمكن أن تعيق هذه العملية، وينتج عن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية آثار مباشرة وأخرى غير مباشرة على أدائها المالي وسمعتها وعلى المؤسسات الاقتصادية إذا أرادت البقاء و النمو إتباع عوامل نجاحها والعمل على تقليل معوقاتهما.

وكذا تم التطرق إلى ضرورة الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات عن التكاليف والمنافع الاجتماعية لما لها دورا بارزا في جعل البيانات والمعلومات الاجتماعية التي تحتويها القوائم المالية المعدة لهذا الغرض، ذات أهمية كبيرة في اتخاذ مختلف القرارات.

## الفصل الثالث:

مساهمة محاسبة المسؤولية  
الاجتماعية في الرقابة وقياس  
التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة  
الاقتصادية نفاط

بسكرة

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفعال بسكرة

### تمهيد:

بعد تطرقنا إلى مختلف الجوانب المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثر استخدامها كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسة الاقتصادية، فإننا في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي لمساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية بتقييم الأداء وإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية، حيث قمنا في هذا الفصل بدراسة ميدانية للمؤسسة الاقتصادية نفعال بولاية بسكرة.

حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ما يلي :

- المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة الاقتصادية نفعال.
- المبحث الثاني: واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الاقتصادية نفعال.

## المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة الاقتصادية نפטال

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على المؤسسة الاقتصادية نפטال ومهامها وهياكلها.

### المطلب الأول: نشأة وتعريف المؤسسة الاقتصادية نפטال

يعتبر قطاع المحروقات بالجزائر القلب النابض للاقتصاد الوطني، باعتبار 98% من مداخيل الجزائر تأتي من صادراتها البترولية، كما تعد المؤسسات الوطنية العاملة في هذا القطاع محركا أساسيا للاقتصاد الوطني، ومن بين المؤسسات الوطنية الرائدة في قطاع المحروقات نجد مؤسسة نפטال والتي تختص بتسويق وتوزيع المواد البترولية، غير أن هذه المؤسسات عرفت من الناحية التاريخية تحولات عديدة إلى أن أصبحت على الشكل الذي هي عليه الآن ولتوضيح ذلك نقدم نبذة تاريخية عن مؤسسة نפטال.

تأسست مؤسسة سوناطراك بموجب مرسوم 491-63 المؤرخ في 31-12-1963 وهناك عدة فروع تهتم بالإنتاج والتسويق وأخرى بالدراسات و كانت مهمتها في بداية الأمر تتمثل في نقل وتسويق المنتجات البترولية و الغازية المستخرجة من باطن الأرض و قد اتسعت مهام سوناطراك إلى مجال البحث و التحويل، حيث تم إنشاء عدة أقسام تتولى مختلف المهام الموكلة إليها وهي: قسم البحث و التنقيب، قسم الإنتاج و التصفية، قسم التسويق و قسم النقل و كان الهدف الرئيسي للشركة هو السيطرة على التكنولوجيا المتصلة بهذه الأقسام و التحكم في استغلال الثروات الوطنية و تحقيق الاستقلال الاقتصادي لسيما وأن قطاع المحروقات يعتبر الممول الرئيسي و الاستراتيجي بالنسبة للسياسة الاقتصادية و الوطنية . ومع مرور السنين طرحت فكرة ضخامة المؤسسة ومن ثم تم تقسيمها و قد كانت الغاية من التقسيم تتمثل في إتاحة الحرية وضمان رأس المال الخاص بكل فرع و تحديد أنشطة مع سوناطراك في مجال البيع و الشراء وفي مجال تكرير و توزيع المنتجات البترولية والغازية.

يتولى قسم التسويق هذه المهمة في إطار إعادة هيكلة سوناطراك انبثقت المؤسسة الوطنية نפטال بموجب المرسوم رقم 80-101 الصادر في 06/04/1980.

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نפטال بسكرة

و قد تم اختيار اسم نפטال عن طريق إجراء مسابقة وطنية نظمت خصيصا لهذا الغرض.

نפט : تعني البترول الخام دلالة على نشاط المؤسسة

ل: تدل على الأحرف الأولى للجزائر

**المطلب الثاني: مهام المؤسسة الاقتصادية نפטال :**

تتمثل مهام نפטال: في تسويق و توزيع المواد البترولية ومشتقاتها عبر التراب الوطني و تتضمن هذه المواد جميع أنواع الوقود(بنزين، مازوت، كيروزان، سيرغاز)، وزيوت التشحيم بما فيها المستعملة للطيران و البحرية، المحروقات ، العجلات المطاطية وفيها سبعة أنواع: العجلات الخاصة بالسيارات السياحية، عجلات السيارات النفعية، عجلات الشاحنات، عجلات الشاحنات المستعملة في الصناعة الصناعة، عجلات الرافعات، عجلات آلات التبليط، عجلات الدراجات النارية والعادية، الزيت بجميع أنواعه، غاز البترول المميع ( بيتان و بروبان ) و تتولى تغطية حاجيات السوق الوطني في كل المواد المذكورة وتطوير منشآت التخزين و التوزيع لضمان تغطية جيدة لاحتياجات السوق كما تقوم بتطوير كل أشكال النشاطات المزدوجة في الجزائر أو خارجها .

كما تتضمن أيضا للزبائن خدمات ما بعد البيع في مواد الزيوت من حيث الطلبات، المواصفات، والسهر على احترام النظام بحزم في مجالات الأنشطة كالتقنية والنقل والتخزين وغيرها و أخيرا تقوم هذه المؤسسة بإدارة خزينة الدولة و مسك المحاسبة العامة للمنطقة التي تتولى الإشراف عليها.

كما تتمثل مهامها في:

- تنظيم وتطوير وتسيير النشاطات التجارية، وتوزيع المواد البترولية.

- تخزين ونقل كل المواد البترولية المسوقة عبر التراب الوطني.

- السهر على تطبيق الإجراءات المقررة من طرف الحكومة لترقية غاز البترول المميع والمواد البترولية المسوقة .

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال بسكرة

- السهر على الشروع في تطبيق الأعمال التي تهدف إلى الاستعمال العقلاني للمواد الطاقوية.

- تطوير منشآت التخزين والتوزيع لضمان تغطية أفضل لحاجيات السوق .

- القيام بكل الدراسات المتعلقة بالسوق فيما يخص استعمال واستهلاك المواد البترولية.

- السهر على الشروع في الإجراءات الخاصة بوقاية وحماية البيئة بالاتصال مع الهيئات المعنية .

### المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الاقتصادية نفضال

الهيكل التنظيمي للمؤسسة هو الأداة التي تبين توزيع السلطة والمسؤوليات على مختلف الوحدات في المستويات الإدارية المختلفة كما يبين كيفيات الاتصال الرسمي بينهما.

#### 1/ دراسة الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

1-1/ المدير: هو المنسق الرئيسي بين جميع الأقسام والمصالح، حيث يسعى إلى تحقيق المهام الموكلة إليه والمتمثلة في الرقابة، التسيير، التخطيط والتنظيم، كما يقوم بتحقيق الأهداف الموكلة للمؤسسة.

1-2/ الأمانة العامة: ويتمثل عملها في تنظيم الملفات المتعلقة بالمشتريات والمبيعات وتنفيذ القرارات المتخذة وغيرها، تسجيل، فرز وترتيب البريد، استقبال المكالمات الداخلية والخارجية، تسيير البريد الداخلي والخارجي وتنظيم استعمال الوقت للمدير.

1-3/ المنازعات: وتكمن مهمتها الرئيسية في الدفاع عن القضايا المتعلقة بوحدة نفضال.

1-4/ خلية الأمن والوقاية: وتكمن مهمتها في احترام وتطبيق قواعد الأمن، وتهتم بالعمال المؤهلين، حيث يتم تكوينهم في مصلحة الحماية المدنية وتتوفر على إمكانيات تمكنها من الرقابة المستمرة من أجل حماية ممتلكات المؤسسة.

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال بسكرة

**1-5/ مصلحة تسيير المعلومات:** وتكمن مهمتها الرئيسية في تسجيل كافة المعلومات الموجودة والمستعملة من طرف مصالح الإدارة ن حيث تبيان دوائر وأقسام الوحدة وهذا بشكل تسلسلي وبصفة مختصرة يتم عرض أهم وظائف وخصائص كل دائرة.

**1-5-1/ دائرة التقنيات والصيانة:** مهمتها الأساسية هي الإلمام بجميع الوسائل المتاحة وظروف استخدام كل منها والإشراف على كل العمليات المتعلقة بنقل السلع من مراكز إلى المستهلك النهائي .  
وتحديد وسائل النقل مع محاولة التقليل من تكاليف النقل والعمل على سرعة الاستلام والتسليم بالإضافة إلى تنظيم وسائل النقل الخاصة القطاع الخاص لضمان أحسن أداء لهذه الوظيفة بالتنسيق مع الدائرة التوزيعية.

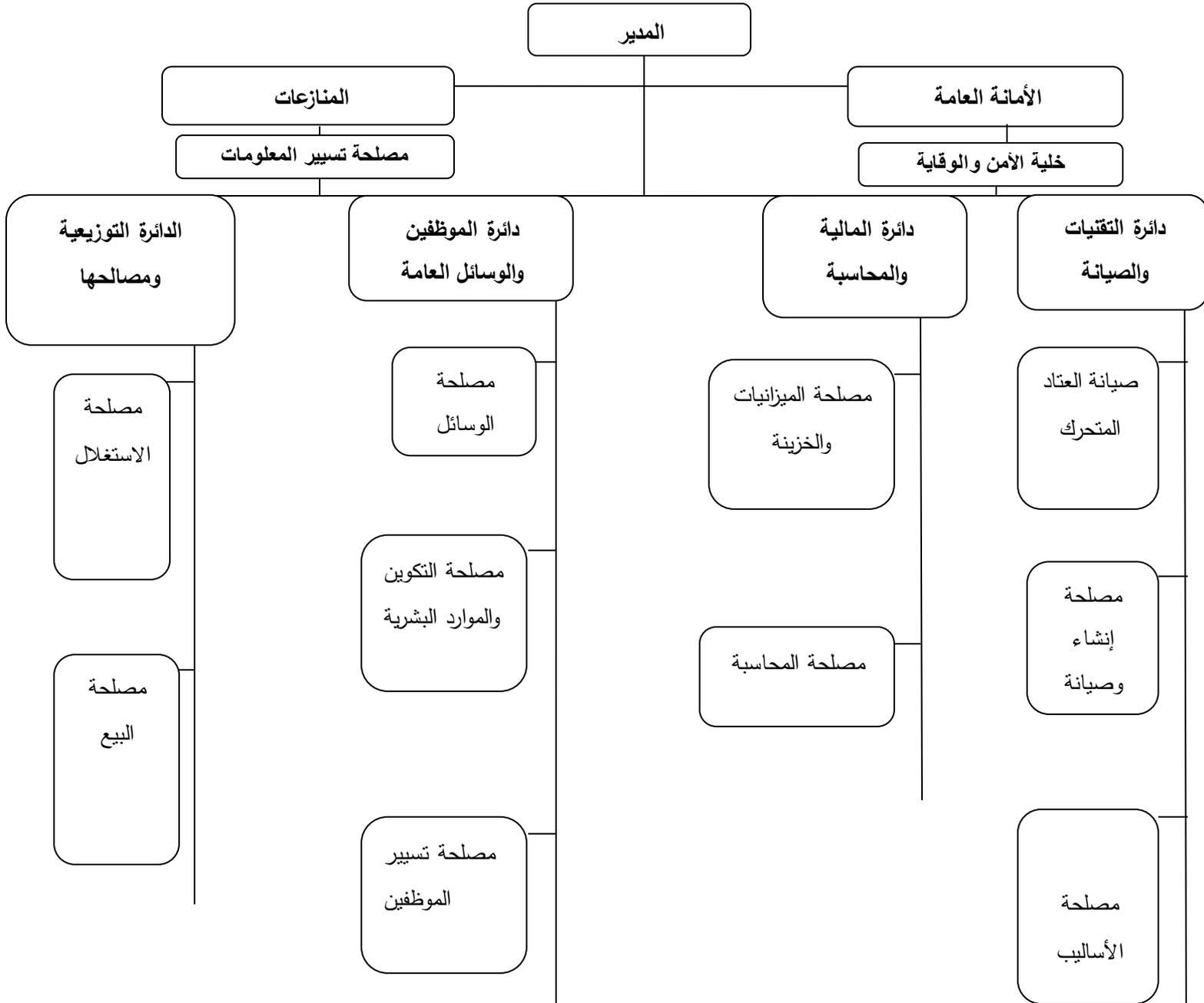
**1-5-2/ دائرة المالية والمحاسبة:** تقوم هذه الدائرة بالرقابة والمتابعة المالية الدقيقة لكل منتج من منتجات الوحدة وكذلك كل المصاريف المتعلقة بالأجور والضرائب ومراجعة كل العمليات المالية القائمة على مستوى نقاط البيع التابعة للوحدة وبالتالي يمكن تحديد مختلف النفقات والمصاريف التي تتحملها الوحدة.

**1-5-3/ دائرة الموظفين والوسائل العامة:** تهتم هذه الدائرة بالموظفين الذين يعتبرون الركيزة الأساسية للمؤسسة حيث تعمل هذه الدائرة على تسيير الملفات الخاصة بالموظفين.

**1-5-4/ الدائرة التوزيعية ومصالحها:** بالتنسيق مع الدوائر الأخرى تقوم الدائرة التوزيعية بمتابعة الزبائن و هي الأخرى تتبع سير نظام وسائل النقل بمختلف أنواعها مما يمكنها من توزيع المواد البترولية والسهر على تلبية رغبات المستهلكين كما تقوم بمتابعة عملية الإنتاج.

مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال  
بسكرة

الشكل 02: الهيكل التنظيمي للمؤسسة الاقتصادية نفضال



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

## المبحث الثاني: واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الاقتصادية نفضال

سننتظر في هذا المبحث إلى واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

### المطلب الأول: تحليل الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال

من حيث الدراسة الميدانية التي قمنا بها نلاحظ أن المؤسسة الاقتصادية نفضال تقوم بتقديم خدمات اجتماعية ومساهمات تمثل في:

**1/ الخدمات الاجتماعية اتجاه الموظفين:** يعتبر هذا المجال داخليا في أغلب الأحيان، حيث توجد عمليات لتلبية متطلبات العاملين بالمؤسسة تتمثل في:

- توفير وسائل النقل للعمال؛

- توفير الرعاية الصحية؛

- توفير الإطعام؛

- إعانة وفاة أو إصابة العاملين؛

- التكوين والتدريب داخل وخارج الوطن؛

- إقامة حفلات سنوية وتكريم العاملين؛

- الأمن الصناعي؛

- توفير ملابس وزي موحد للعاملين؛

- بعثات الحج والعمرة؛

- المنح والمكافآت للعاملين؛

- مساهمات أخرى.

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال بسكرة

**2/ الأداء الاجتماعي اتجاه العملاء وتطوير المنتج:** تتميز منتجات المؤسسة بالجودة وحاولت في السنوات الأخيرة التوجه نحو إدماج الأبعاد البيئية والاجتماعية من مواصفات المنتج وذلك بتطبيق معايير الجودة والبيئة.

- الارتقاء بجودة منتجات المؤسسة؛

- عمليات البحث والتطوير؛

- الترويج والإعلان الصادق عن مكونات واستعمال منتج المؤسسة؛

- تنفيذ ضمان وخدمة ما بعد البيع؛

- الرد ومعالجة شكاوى العملاء؛

- مساهمات أخرى.

**3/ الأداء الاجتماعي اتجاه البيئة:** يترتب عن العمليات التي تقوم بها نفضال آثار بيئية ضارة تؤثر على نوعية البيئة نتيجة ما يتصاعد من غازات أثناء العملية الإنتاجية، ومن أجل الحد من المشاكل قامت المؤسسة ببعض العمليات التي ترى من شأنها أن تقلل هذه المشاكل، ويمكن حصر العمليات التي تدخل ضمن هذا المجال النقاط التالية:

- الرسوم والغرامات والتعويضات الخاصة بسبب حماية البيئة؛

- التشجير وتجميل مناطق المجتمع المحيط؛

- تنفيذ برنامج وتقنيات حديثة للحد من تسرب الغاز؛

- استبعاد المواد السامة والحد منها لمنع تلوث الهواء.

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفعال بسكرة

4/ الأداء الاجتماعي اتجاه المجتمع: تلتزم نفعال بعمليات هذا المجال حيث يمتد تأثيرها إلى مجموعة من المؤسسات إلى جانب التخفيف على مرافق الخدمات العامة، ومن بين العمليات التي يتضمنها هذا المجال ما يلي:

- التبرعات والإعانات للمؤسسات الخيرية والاجتماعية؛

- التبرعات للنادي والساحات الرياضية؛

- التبرع للمؤسسات التعليمية والثقافية والبحثية.

### المطلب الثاني: المساهمات الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفعال

تقوم المؤسسة الاقتصادية نفعال بعدة مساهمات ذات طابع اجتماعي تدخل ضمن تطبيقها لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، ويمكن قياس وتحديد الاستلزمات والمساهمات التي تقدمها المؤسسة.

#### 1/ تحديد مساهمات المؤسسة اتجاه العاملين:

1-1 / توفير سكنات للعاملين: يتم حساب مساهمة المؤسسة للسكن بالعلاقة التالية:

مساهمة المؤسسة للسكن = عدد العمال المستفيدين من السكن / إجمالي عدد العمال

#### الجدول رقم 01: مساهمة المؤسسة للسكن

البيان	2016	2017	2018
عدد المستفيدين من السكن	2	2	1
تكلفة المستفيد الواحد	0.84	0.84	0.42
إجمالي تكاليف إسكان العاملين	10.08	10.08	5.04
إجمالي عدد العمال	580	540	475
نسبة مساهمة المؤسسة في السكن	0.34%	%0.37	%0.21

## مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال بسكرة

نلاحظ من خلال النتيجة المتحصل عليها لمساهمة مؤسسة نفضال في توفير عدد الوحدات السكنية لعمالها ضئيلة جدا خلال سنوات فترة الدراسة، فنسبة مساهمة المؤسسة في السكن متزايدة في سنة 2017 نظرا لثبات عدد المستفيدين وتقلص عدد العمال، أما في سنة 2018 فالنسبة متناقصة، وهذا النقصان راجع لانخفاض عدد العمال وعدد المستفيدين، مع الإشارة إلى أن المؤسسة تتيح لعمالها فرصة الاستفادة من القروض الاجتماعية لشراء سكن أو ترميم منزل.

1-2/ توفير وسائل النقل للعمال: تحسب مساهمة المؤسسة للنقل بالنسبة لعمال كالتالي:

مساهمة المؤسسة للنقل = عدد العمال المستفيدين من خدمة النقل / عدد العمال

الجدول رقم 02: مساهمة المؤسسة للنقل

البيان	2016	2017	2018
عدد المستفيدين	513	450	421
إجمالي تكاليف توفير وسائل النقل	4.2	4.1	5
إجمالي عدد العمال	580	540	475
نسبة المساهمة	%88.44	%83.33	%88.63

المصدر: معلومات من المؤسسة

نلاحظ أن نسبة مساهمة المؤسسة بتوفير النقل مناسبة لسنوات المدروسة ومن هنا نستنتج أن المؤسسة لديها اهتمام بتوفير وسائل النقل لعمالها.

1-3/ توفير الإطعام: بالنسبة للمؤسسة لا توفر مطعم خاص بها لذلك يضاف مبلغ طفيف للراتب الشهري خاص بعلاوة الإطعام يقدر بـ 170 دج .

إجمالي تكلفة الإطعام = علاوة الطعام × عدد العمال × عدد أيام العمل

مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال  
بسكرة

جدول رقم 03: تكاليف المؤسسة بتوفير الإطعام

2018	2017	2016	البيان
170	170	170	علاوة الإطعام
475	540	580	عدد العمال
264	264	264	عدد أيام العمل
21.3	24.2	26	إجمالي تكاليف الإطعام

نلاحظ أن المؤسسة لا توفر مطعم خاص بها وبناءا على ذلك تقوم بتقدير تكلفة الإطعام بتخصيص علاوة الإطعام وتحسب حسب العلاقة المبينة أعلاه.

1-4/ برامج تدريب وتكوين العمال: تركز المؤسسة بشكل خاص على تطوير المهارات الإدارية والثقافية للعمال وذلك بتنفيذ برامج تكوينية عن طريق برمجة بعثات للتكوين داخل وخارج الوطن.

جدول رقم 04: تكاليف المؤسسة الخاصة بتدريب وتكوين العمال (الوحدة مليون دج)

2018	2017	2016	البيان
8	10	2	البرامج
40 يوم	44 يوم	42 يوم	مدة التكوين
56	91	46	عدد المستفيدين
33.13	30.78	22.9	اجمالي التكاليف

المصدر: معلومات من المؤسسة

نلاحظ من الجدول أن المؤسسة لديها اهتمام بتدريب وتكوين عمالها وذلك يدخل ضمن اهتمامها الخاص بعمالها وأدائهم.

مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال  
بسكرة

1-5/ الأمن الصناعي: بسبب طبيعة العمل المحيطة بالمخاطر فان المؤسسة تقوم بتوفير جميع وسائل وأدوات الوقاية والأمن لحماية عمالها من أي ضرر.

الجدول رقم 05: تكاليف الأمن الصناعي ( الوحدة: مليون دج)

البيان	2016	2017	2018
تكاليف الأمن الصناعي	4.250	4.77	5.98
تكاليف الزي الموحد	2.18	3.05	3.79

المصدر: معلومات عن المؤسسة

2/ تحديد مساهمات المؤسسة اتجاه المجتمع: يتضمن هذا المجال العديد من المساهمات وفي الجدول التالي نوضح التكاليف التي تتحملها المؤسسة اتجاه المجتمع.

الجدول رقم 06: مساهمة المؤسسة اتجاه المجتمع

البيان	2016	2017	2018
تكاليف التبرعات والإعانات للمؤسسات الخيرية	6	4	2
تكاليف المساهمة في الاحتفالات القومية والدينية	0.94	0.85	0.61

المصدر: معلومات من المؤسسة

نلاحظ أن تكاليف المؤسسة في انخفاض بالنسبة لمساهمتها في التكاليف والتبرعات، وكذا في الاحتفالات القومية والدينية، ومن هنا نستنتج أن مساهمة المؤسسة في هذا المجال غير كافية ويجب عليها زيادة مساهمتها في مثل هذه الأنشطة التي تخص المجتمع.

مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الرقابة وقياس التكاليف الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية نفضال  
بسكرة

3/ تحديد مساهمة المؤسسة اتجاه البيئة: يتضمن هذا المجال العديد من المساهمات وفي الجدول التالي نوضح التكاليف التي تتحملها المؤسسة اتجاه البيئة.

الجدول رقم 07: مساهمة المؤسسة اتجاه البيئة (الوحدة مليون دج)

البيان	2016	2017	2018
تكاليف استبعاد المواد السامة والحد منه	2.5	3	4.62
المساهمة في إنارة طرق المنطقة المحيطة	0.55	0.60	0.89
تكاليف إزالة أو تنظيف أثار التلوث	1.5	1.8	1.95

المصدر معلومات المؤسسة

نلاحظ أن المؤسسة لديها اهتمام بالبيئة لذلك نجد أن تكاليف مساهماتها في هذا المجال في زيادة بالنسبة للسنوات محل الدراسة.

## خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل تبين لنا أن المؤسسة الاقتصادية نفعال لديها اهتمام بالجانب الاجتماعي وبمسئوليتها الاجتماعية اتجاه عملائها ومجتمعها والبيئة المحيطة بها، فمن خلال دراستنا لواقع تطبيق المؤسسة الاقتصادية نفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية استنتجنا أن المؤسسة تتحمل تكاليف اجتماعية خاصة بمساهمتها في العديد من الأنشطة الاجتماعية.

## الخاتمة

من خلال مما سبق وانطلاقاً من دراستنا لدور محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالرقابة على الأداء الاجتماعي بالمؤسسات الاقتصادية، اتضح لنا أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ذو أهمية بالغة ووسيلة ضرورية وإستراتيجية فعالة من أجل قيادة المؤسسات الاقتصادية نحو الكفاءة والفاعلية والسمعة الحسنة ، حيث تسمح بالقراءة الصحيحة لمالية المؤسسات كما أنها تساهم بقياس وتسيير تكاليف الأنشطة الاجتماعية محاسبياً ومنه فالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية جاءت لحصص الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة وقياسها من أجل تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية، وكيف يؤثر على أداء المؤسسة بصفة عامة وعلى ربحيتها وتوازنها المالي بصفة خاصة.

قد يبدو أن الالتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية هو تقدير قيمة التكاليف الإضافية و العبء الناتج عن قيام المؤسسات بالتزامها اتجاه العملاء والمجتمع وكذا البيئة المحيطة بها ، فالقوائم المالية التي تعد وفقاً لأسس محاسبة المسؤولية الاجتماعية تكون ذات دلالة وأكثر مصداقية وتعبر عن الوضعية الحقيقية للمؤسسات، وكذا تساعد المؤسسات على تبني مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأطراف ذوي المصلحة بمختلف أصنافهم، ومن الجانب البيئي تشجع المؤسسات على حماية البيئة والموارد للأجيال القادمة.

كما تساهم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم أهداف المؤسسات من خلال الأخذ بعين الاعتبار العائد الاجتماعي الذي ينجم عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية لأنشطتها الاجتماعية وبالتالي تحقيق الإفصاح عن هذه الأنشطة وتدعيم أسس الإفصاح والشفافية والمساءلة وهذا ما يؤدي إلى الحفاظ على ولاء أصحاب المصالح المختلفة، بحيث أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية بالنسبة لذوي المصالح أو المجتمع ككل على مستوى تقاريرها المالية أو الملاحق المرفقة بها. كما أن قواعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي تطبيق عملي لقواعد الإفصاح والشفافية التي تدعو لها المؤسسات الاقتصادية.

**اختبار صحة الفرضيات:** من خلال دراسة الإطار النظري والعملي للدراسة، تمكنا من اختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات الدراسة كما يلي:

• تمكنا من اختبار الفرضية الأولى من إثبات صحتها حيث أن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين الرقابة والمعلومات التي تنتجها المؤسسات الاقتصادية بهدف تقييم الأداء الاجتماعي والإفصاح عنه وتحسين صورة المؤسسة بالمجتمع.

## الخاتمة

• أما الفرضية الثانية فقد تم إثبات صحتها من خلال، أن الهدف الأساسي من قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية هو معرفة الأثر المالي الذي ينتج عن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية من خلال تبنيها لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

والهدف من الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو إبلاغ وتوصيل المعلومات وخاصة الاجتماعية منها إلى المجتمع

• أما الفرضية الثالثة فقد تم إثبات صحتها من خلال أن المؤسسة الاقتصادية نطال تقوم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال مساهمتها اتجاه عملائها والمجتمع وكذا البيئة المحيطة بها وذلك بقيامها بمجموعة من الأنشطة والمساهمات الاجتماعية .

• أما الفرضية الرابعة فقد اتضح لنا من خلالها انه لا يتم استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة لأنها تعبر عن مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمنشآت، وتوصيل مختلف المعلومات ذات الطابع الاجتماعي للأطراف ذات العلاقة لمساعدتهم على اتخاذ مختلف القرارات، و تساعد في تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية من المسؤوليات الاجتماعية للمؤسسة بهدف التأثير في سلوك مستخدمي هذه القوائم والمجتمع بصفة عامة .

**النتائج المتوصل إليها:** على ضوء ما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

• ضرورة اهتمام المؤسسات بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد أخلاقيات العمل ضمن إطار ثقافة المؤسسة من خلال إنشاء وحدات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية بشكل عام وتجاه العاملين بشكل خاص.

• إصدار الدولة لقوانين وتشريعات تهدف إلى حماية البيئة والمجتمع عن طريق تطبيق المؤسسات لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ومحاولة وضع نموذج موحد فيما يخص ذلك.

• تبني برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات يؤدي إلى تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ الريح على المدى البعيد، من خلال زيادة دورها الاجتماعي ودعمها للأنشطة الاجتماعية، فهي تعتبر بمثابة استثمار مستقبلي لهذه المؤسسات.

• الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يساهم في تحسين نتائج وأداء المؤسسة الاقتصادية والكشف عن واقعها العملي من زاوية اجتماعي.

## الخاتمة

التوصيات و المقترحات: بعد النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات:

- العمل بجدية على تطبيق الآليات الحديثة في العمل المحاسبي داخل المؤسسات الاقتصادية حتى يمكن من تقييم الوضعية المالية لها من اجل المساءلة وتقييم الأداء.
- تفعيل أساليب والرقابة وقياس الأداء الاجتماعي بالمؤسسات الاقتصادية مما ينسجم مع محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- العمل على تطوير طرق القياس وتقييم الأداء الاجتماعي لمواكبة التطورات الحاصلة ، وذلك من خلال تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الاقتصادية.
- توعية المدراء والمسيرين بأهمية الإفصاح عن المؤشرات البيئية والاجتماعية لزيادة مصداقية القوائم المالية.
- العمل على إصدار قوانين من شأنها أن تهيئ بيئة مناسبة بالمؤسسات الاقتصادية من اجل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والحد من المشاكل التي تعاني المؤسسات الاقتصادية منها.

### آفاق البحث:

- بعد تحليلنا لموضوع استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة للرقابة بالمؤسسات الاقتصادية، و إلمانا بكل الجوانب المتعلقة بالموضوع، إلا و انه في اعتقادنا لا تزال هناك بعض النقاط تعتبر غامضة، و يمكن أن تعالج في بحوث جديدة، حيث تبقى الآفاق مفتوحة إلى:
- محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
  - اثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على تحسين جودة مخرجات المؤسسات الاقتصادية.
  - أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقييم وقياس الأداء الاجتماعي والإفصاح عنه بالمؤسسات الاقتصادية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### 1- الكتب :

1. بدوي، محمد، "المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع"، ط1، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2000.
2. زعور نعيمة. السبتي وسيلة. منصور عبد القادر، "المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا 2019.
3. السيد، ابراهيم جابر "محاسبة التلوث البيئي"، دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن 2014
4. شاهين علي عبد الله "النظرية المحاسبية إطار فكري تحليلي وتطبيقي"، ط1، مطبعة الآفاق. غزة. 200
5. صالح الحموري، رولا المعاينة، "المسؤولية المجتمعية للمؤسسات: من الألف إلى الياء - الموجة الرابعة لإدارة"، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
6. صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالبي، "الإدارة والأعمال"، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.
7. عايد عبد الله العصيمي، "المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة"، ط1، دار اليازوري، الأردن، 2015.
8. عباس مهدي الشيرازي، "نظرية المحاسبة"، ط1، ذات الشمائل للنشر والتوزيع، الكويت، 2005.
9. الغالبي طاهر محسن منصور، العامري صالح المهدي، "المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال"، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2012.
10. الفضل، مؤيد، وآخرون، "المشاكل المحاسبية المعاصرة"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
11. مطر محمد، السويطي موسى، "التأصيل النظري للممارسات المهنية والمحاسبية"، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008
12. يوسف أسماء "المسؤولية الاجتماعية للشركات المفهوم والأبعاد.دوافع الانخراط وتحديات التنفيذ"، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا 2019

### 2- الرسائل والأطروحات:

13. إبراهيم رجب خليل، "القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية بالتطبيق على المؤسسات العامة للإسمنت" رسالة ماجستير في محاسبة جامعة الموصل 1990.
14. ابو سمرة، حامد احمد، "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققي الحسابات وادارة الشركات)"، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة.فلسطين. 2009.
15. إياد محمد عودة، "قياس التكاليف الاجتماعية ومدى مساهمتها بتحقيق الرفاهية الاجتماعية (دراسة ميدانية)"، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية العلوم المالية والإدارية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008.
16. توفان حامد محمد العليمات، "القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية"، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة، كلية الاقتصاد، قسم الدراسات العليا، جامعة دمشق، 2010.
17. قريو اسماء، "التفاعل بين الحوكمة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3.الجزائر. 2016.
18. لولو محمد سالم، "مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة"، رسالة ماجستير في محاسبة والتمويل كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2009.

### 3- الملتقيات والمجلات:

19. عبد الرزاق موالى لخصر، حسين شنيني، "أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 22 و23 نوفمبر، 2011.
20. بوخلخال يوسف، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي"، ملتقى الدولي الخامس: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال اتجاه أصحاب المصالح جامعة الاغواط الجزائر 2010.

21. الخطيب خالد، "الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم "1"، عدد 2، مجلد 18، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 2002.
22. رشا حمادة، "القياس والإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية وأثره في القوائم المالية (دراسة تطبيقية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق)"، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، 2002.
23. العاني كريم حارس، "دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة الصناعية"، ورقة بحثية في المؤتمر العلمي الرابع للريادة والإبداع، جامعة فيالدفيا - عمان - الأردن. يومي 15-16/03/2005.
24. عيشوش خيرة، كرزابي عبد اللطيف، "المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في إطار أخلاقيات الاعمال"، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية جامعة بشار 2012.
25. فروم محمد الصالح، "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر متخذي القرار دراسة حالة قطب المحروقات لولاية سكيكدة"، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة العدد الثالث جوان 2018.
26. لسعد صالح، "المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية: دراسة ميدانية استكشافية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2007.
27. وهيبه مقدم، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من منظور الاقتصاد الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية"، جامعة بشار، يومي 11 و 12 فيفري 2012.
28. يوسف محمود جربوع، "مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد 15، العدد الأول، غزة.